الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كليـة العلوم الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع الاتصال

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال الموسومة ب:

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش الجامعي

-دراسة ميدانية حول طلبة قسم علم الاجتماع-
جامعة عمار ثليجي بالاغواط

من إعداد الطالبين:

- **نبق عبد الحميد**
- **محمد بلة**

إشراف الدكتور:

*** رداف لقمان**

أعضـاء لجنــة المناقـشــة

الاسم واللقب	الدرجة العلميّة	الصفة في اللجنة

السنة الجامعية : 2022/2021

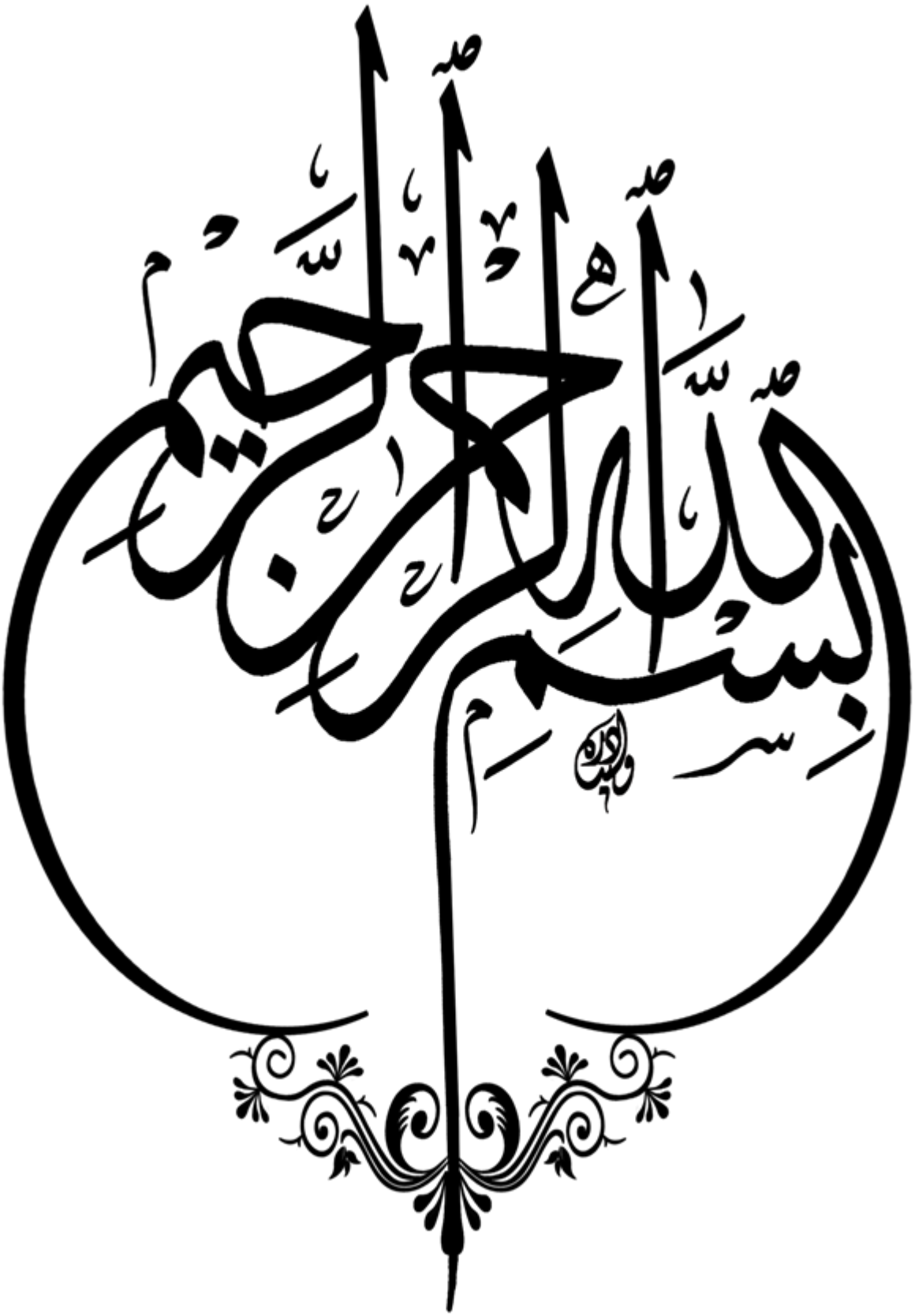
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك, تباركت يا رب

وتعاليت "سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم"

نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكنا بإنجاز هذه المذكرة

-نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل الى **الدكتور رداف لقمان** على كل التوجيهات والملاحظات والانتقادات التي وجهها لنا, وكذا على صبره طيلة إشرافه على هذه المذكرة رغم تعدد التزاماته.

-كما نشكر كثيرا جميع الأساتذة والزملاء الذين قدموا لنا المساعدة وإلى كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته.

-كما نتوجه بخالص الامتنان الى كافة اساتذتنا الكرام

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتحقق بإرادته الأمنيات وبعد:

فإننا نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى خير البرية ﷺ راجين شفاعته يوم القيامة

الى الذي علمني العطاء دون انتظار وأحمل اسمه بكل عز وافتخار

والدي العزيز عمر أطال الله في عمره

الى القدوة التي أنارت دربي وعلمتني أن أصمد أمام الأمواج الثائرة

أمي الغالية خديجة أبقاها الله ذخرا لنا

الى **إخوتي وأخواتي** (محمد، وحيد، ياسين، طارق، ابراهيم،أيوب، سليمة)

الى **زوجتي جويدة** التي كانت معي في كل خطوة أخطوها

الى معلمينا وأساتذتنا الذين كانوا سبب في بلوغ هذه الدرجة العلمية، فشكر الله مسعاهم وأداهم شموعا تنير دروب المتعلمين

الى من يذكرهم قلبنا ولم تذكرهم مذكرتنا

للجميع فائق الاحترام

عبد الحميد نبق

الاهداء

ما اجمل ان يجود المرء بأغلى ما لديه والاجمل أن يهدي

الغالي للأغلى

هي ذي ثمرة جهدي اجنيها اليوم هي هدية اهديها الى

والدي الغالي حفظه الله

امي العزيزة اطال الله في عمرها

جميع اخوتي واخواتي الاعزاء

كل العائلة الكريمة و الاصدقاء

والى من ساندني في انجاز هذا العمل.

محمد بلة

الملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة واقع استخدام التكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي، بالتعرف على الوسائل المستعملة ، الى جانب الكشف عن العوامل المساهمة في التشجيع على هذه الممارسة، واثار هذه الظاهرة على الطالب و الجامعة و المجتمع ، وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بوصف ظاهرة الغش في المحيط الجامعي ، كما يسمح بتفسير هذه الظاهرة للكشف عن علاقتها بمتغيرات اخرى، كما اعتمدنا على عينة متكونة من 131 طالب و طالبة تم اختبارهم بطريقة عشوائية من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي بولاية الاغواط و من مختلف التخصصات ، للعام الدراسي 2021م/2022م، وقد توصلنا الى ان الوسيلة الاكثر استعمالا في الغش هو الهاتف الذكي عبر رسائل SMS والمكالمات المباشرة و التسجيل الصور و النصوص، الى جانب الاعتماد علا مواقع التواصل الاجتماعي فايس بوك ، و اليوتيوب و خدمات الانترنت ، وكشفت الدراسة ان انعدام الرقابة وتعود الطالب على الغش في مراحل الاولى للتعليم وضعف اداء الاستاذ من ابز العوامل المؤدية لمثل هذا السلوك، و من تأثيرات هذه الممارسة التشويش على الطلبة الاخرين وتكاسل الطلبة عن اداء واجبهم ، وتخريج افراد ناقصي الكفاءة و المهنية يؤدي الى تخلف في جميع المجالات الاخرى في المجتمع .

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات ،الغش الجامعي، الإتصال.

Abstract:

This study aims to know the reality of the use of information technology and modern communication in university fraud, by identifying the methods used, in addition to revealing the factors that contribute to encouraging this practice, and the effects of this phenomenon on the student, university and society, and we have relied on our research on the descriptive approach Analytical, which allows describing the phenomenon of fraud in the university environment, as well as the interpretation of this phenomenon to reveal its relationship with other variables, as we relied on a sample consisting of 131 male and female students who were tested in a random manner from the students of the Department of Sociology at Ammar Thaliji University in the state of Laghouat and from various disciplines, For the academic year 2021 AD/2022 AD, We have concluded that the most used way to cheat is the smartphone via SMS messages, direct calls, recording pictures and texts, in addition to accreditation on social networking sites Facebook, YouTube and internet services, and the study revealed that the lack of control and the student returns to cheat in stages The first for education and the weak performance of the professor is one of the factors leading to such behavior, and from the effects of this practice disturbing other students and the laziness of students from the performance of their duty, and the graduation of individuals who are incompetent and professional leading to backwardness in all other fields in society.

Keywords: information technology, university cheating, communication.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول : موضوع الدراسة	
أولا: الإشكالية	06
ثانيا: فرضيات الدراسة	07
ثالثا: دواعي إختيار الموضوع	07
رابعاً: أهداف الدراسة	08
خامساً: أهمية الدراسة	08
سادساً: الإطار المفاهيمي للدراسة	09
الفصل الثاني : النظريات والدراسات السابقة ذات صلة	
تمهيد	17
أولاً : المدخل النظري للدراسة.	17
ثانيا: الدارسات السابقة وذات الصلة	26
الدراسات العربية	26
الدراسات الأجنبية	35
التعقيب العام على الدراسات السابقة	38
أوجه التشابه	38
أوجه الاختلاف	39

خلاصة	41
الفصل الثالث : ظاهرة الغش في الوسط الجامعي	
تمهيد	43
أولا: موقف الدين والشرع من الغش في قطاع التعليم	44
ثانياً: موقف القانون من الغش في قطاع التعليم	45
ثالثاً: مراحل تطور الغش	47
رابعاً: العوامل الدافعة للغش	49
خامساً: تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في الغش بين الطلبة	55
سادساً: الآثار والانعكاسات السلبية للغش	56
سابعاً: علاج ظاهرة الغش	57
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة ونتائج البحث	
تمهيد	61
أولا: الاجراءات المنهجية للدراسة	61
1) مجالات الدراسة	61
2) منهج الدراسة	62
3) ادوات جمع البيانات	63
4) الأساليب الإحصائية	64
* ثانيا: عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة	65

1) عرض وتحليل البيانات	65
2) نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	79
3) النتائج العامة	81
4) المقترحات و التوصيات	82
الخاتمة	85
قائمة المصادر والمراجع	97
الملاحق	

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01 : الجنس	65
الجدول رقم 02: العمر	65
الجدول رقم 03: المستوى الجامعي	66
الجدول رقم 04: هل أنت موظف	66
الجدول رقم 05: أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة	66
الجدول رقم 06: أكثر الخدمات التكنولوجية الحديثة المستعملة في الغش	67
الجدول رقم 07: الموقع الاجتماعية الأكثر استعمالا في الغش؟	67
الجدول رقم 08: البرنامج المكثف	68
الجدول رقم 09: انعدام الرقابة	68
الجدول رقم 10: ضعف أداء الاستاذ	69
الجدول رقم 11: طريقة طرح الأسئلة	69
الجدول رقم 12: اكتظاظ الأقسام يساهم في الغش	70
الجدول رقم 13: عدم الرضا على التخصص الذي أدرس فيه	70

الجدول رقم 14: غياب العقاب (المجالس التأديبية)	70
الجدول رقم 15: كره الطالب للمادة يؤدي به الى الغش	71
الجدول رقم 16: عدم المساواة بين الطلبة	71
الجدول رقم 17: غموض مستقبل الطالب المهني	72
الجدول رقم 18: ارتفاع نسبة النجاح في البكالوريا	72
الجدول رقم 19: تعود الطالب على الغش في المراحل الأولى للتعليم	72
الجدول رقم 20: التغيب على المحاضرات	73
الجدول رقم 21: تأثير الغش على الطلبة الجادين	73
الجدول رقم 22: الآثار التي تترتب عن الغش (تكاسل الطلبة عن اداء واجباتهم + اهمالهم و عزوفهم عن المذاكرة)	74
الجدول رقم 23: الآثار التي تترتب عن الغش (الخوف و الارتباك+التأثير على الحالة النفسية للطالب)	74
الجدول رقم 24: الآثار التي تترتب عن الغش (ضعف روح المنافسة+ التقليل من أهمية الاختبارات)	75
الجدول رقم 25: الآثار التي تترتب عن الغش (ضعف التحصيل العلمي +تدهور المستوى التعليمي للطالب)	75
الجدول رقم 26: الآثار التي تترتب عن الغش (الاخلال بنظام سير الامتحانات +النزاعات في قاعات الامتحانات)	76
الجدول رقم 27: الآثار التي تترتب عن الغش (عدم تحمل المسؤولية+اعتماد الطالب على المقاهي الالكترونية في جميع أعماله)	76
الجدول رقم 28: الآثار التي تترتب عن الغش (النظر للغش كحق مشروع+ عدم الثقة بالنفس)	77
الجدول رقم 29: الآثار التي تترتب عن الغش (يبعث الطلبة الغشاشين اليأس في نفوس الطلبة المجدين + التشويش على الطلبة الآخرين)	77
الجدول رقم 30: الآثار التي تترتب عن الغش (فقدان الثقة بين أفراد المجتمع + تخريج افراد ناقصي الكفاءة و المهنية)	78
الجدول رقم 31: الآثار التي تترتب عن الغش (التخلف في جميع المجالات الأخرى للمجتمع + تضييع مصالح الناس و الإضرار بالمجتمع)	78

مقدمة

مقدمـة:

تكنولوجيا المعلومات من أهم التقنيات التي إستطاع الإنسان التوصل إليها في القرن المنصرم وما تلاه ، حيث تعد تكنولوجيا المعلومات بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة، فلم يؤثر شيء في الحياة الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيا المعلومات والتي أصبحت لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول، فما يشهد العالم من تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات ووسائلها وهذا الكم الهائل من المعلومات الذي ينتقل بسهوله ويسر ما بين دول العالم الأمر الذي جعل من تكنولوجيا المعلومات وسيلة مهمة في منظمات الأعمال الحديثة، وأصبح يتطلب من المنظمات على إختلاف أنواعها وأحجامها مواكبة هذا التطور والتقدم التقني الهائل إذا كان هدفها البقاء في بيئة المنافسة.

فلقد دخل العالم عصرا متطورا ليس له حدود تؤدي فيه تكنولوجيا المعلومات دور الأعمدة الحاملة لهذا التقدم، الذي أصبح علامة مميزة لهذا العصر.

ويعتبر قطاع التعليم بشكل عام وقطاع التعليم العالي بشكل خاص من أهم القطاعات التي تتأثر بهذه الوسائل الإلكترونية، لذ فإن مؤسسات التعليم العالي معنية أكثر من غيرها في الاستفادة من هذه التقنيات الإلكترونية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، وأيضا في تبني وتطوير تلك التقنيات وتوظيفها بما يساهم في رقي المجتمع وتقدمه، وهذا ما تسعى اليه الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات في العالم، فهي تسعى لمواكبة التطور التكنولوجي السريع الذي وصل اليه العالم اليوم عبر الوسائل الإتصال الحديثة.

ومع زيادة الإهتمام بهذا التطور التكنولوجي الذي مس الوسط الجامعي وشهد إقبال كبير عليه من طرف الطلبة،حيث غزى التطور التكنولوجي بكل أشكاله ووسائله مجتمعاتنا،والجامعة بشكل خاص، فالتكنولوجيا تصنف لمسة إيجابية وإضفاء روح جديدة في الوسيط الجامعي وجعله أكثر سلاسة وجاذبية وفاعلية.

لكن هذا الواقع يصطدم بمجموعة من العوائق والسلبيات التي خلفها الاستخدام السيء لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، التي من شأنها التأثير على الطالب بصفة خاصة والجامعة الجزائرية بصفة عامة، إلا أن الجامعة الجزائرية لم تسلم في السنوات الأخيرة من ظواهر مشينة تكاد تؤثر على وظيفتها ودورها، ومن هذه الظواهر استخدام الطالب لوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش داخل الجامعة واعتماده على هذه الوسائل بشكل غير قانوني لتحقيق النجاح.

فالغش الجامعي ليس وليد الساعة الا انه انتشر في الآونة الاخيرة بسبب التقنيات التكنولوجية الحديثة التي سهلت وساعدت عملية الغش ،وتعتبر هذه الظاهرة من المشكلات الرئيسية التي يسعى الكثير من أصحاب القرار لإيجاد حلول لها من أجل التصدي لتفشي هذه الظاهرة في المؤسسات الجامعية، وهذا ما استقطب الباحثين و المختصين لإيجاد تفسير لهذه الظاهرة ، فمنهم من ارجعها الى اسباب نفسية بيولوجية وآخرون الى أسباب أسرية و اجتماعية و اخرون يرجعونها الى أسباب بيداغوجية، واثر ذلك ظهرت عدة اتجاهات تعمل على تفسير ظاهرة الغش من اجل محاولة الحد منها ومساعدة الجامعة على التخلص من تلك الظاهرة السلبية .

أما نحن في دراستنا هذه فقد حاولنا التعمق و الغوص وفهم و ابراز مآلات ظاهرة الغش في الوسط الجامعي .

فظاهرة الغش سلوك لا أخلاقي مذموم يرفضها الدين و القانون و المجتمع لأنها تتعارض مع القانون الداخلي للمؤسسات التربوية ، و اصبحت ظاهرة غير مقبولة تأرق النظام التعليمي بشكل عام و الطور الجامعي بشكل خاص ، حيث تختلف دوافع و اسباب الطلبة نحو الغش من طالب الى اخر.

فقد تم اختيارنا لدراسة مآلات استخدام الطلبة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي بعد ان لاحظنا انها أصبحت تشهد انتشارا واسعا في اوساط التعليم الجامعي .

ومن اجل معالجة موضوع الدراسة قمنا بتقسيم دراستنا الى جانبين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي ، وقد اشتمل الجانب النظري على ثلاث فصول .

– الفصل الأول : يحتوي على موضوع الدراسة، يتضمن اشكالية الدراسة ،وفرضيتها ، واسباب اختيار الموضوع ، واهداف الدراسة و أهمية الدراسة، و الاطار المفاهيمي للدراسة.

– اما الفصل الثاني: يحتوي على نظريات الاجتماعية و دراسات سابقة ذات صلة بالدراسة بالإضافة الى تمهيد و خلاصة الفصل وتعقيب على الدراسات السابقة.

–بينما الفصل الثالث: يحتوي على تمهيد ،موقف الشرع و القانون من الغش و مراحل تطور الغش و العوامل التي ادت الى الغش و تقنيات الغش و أثاره اضافة الى علاج ظاهرة الغش و في الاخير خلاصة الفصل .

– اما الفصل الرابع: تناولنا فيه الجانب الميداني الذي حمل عنوان الاجراءات المنهجية للدراسة ونتائج البحث ، و الذي تطرقنا فيه الى مجالات الدراسة (المكاني ، الزماني، البشري)، منهج الدراسة ، ادوات جمع البيانات ، أساليب التحليل الاحصائي و في الاخير تحليل نتائج الدراسة وصولا الى الخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق .

الفصل الأول

أولاً : الإشكالية

ثانياً : فرضيات الدراسة

ثالثـاً : دواعي إختيار الموضوع

رابعـاً : أهداف الدراسة

خامساً : أهمية الدراسة

سادساً : الإطار المفاهيمي للدراسة

الفصل الأول : موضوع الدراسة :

1) الإشكالية :

نحن نعيش في عصر المعلومات – هذه الحقيقة يلمسها كل فرد يعيش أحوال هذا المجتمع الحديث المتغير فالمعلومات عنصر لا غنى عنه في أي نشاط نمارسه، فهي أساس البحوث العلمية، وقاعدة اتخاذ القرارات الصائبة، فمن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب، يستطيع التحكم في موارد الطبيعة والسيطرة عليها لتحقيق صالحه وصالح مجتمعه.

وتبرز الحاجة إلى المعلومات في كل أوجه النشاط الإنساني السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، والعسكرية ، والعلمية ، والترفيهية ،ويرى كثير من المراقبين أن مجتمع المعلومات هو البديل الجديد للمجتمع الصناعي الذي عايشناه معظم القرن العشرين ، ويعتمد اقتصاد المعلومات على نظام هائل ومعقد ، داخل الدول الصناعية وفيما بينها، وينبني هذا النظام على التسهيلات التي أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين ، وتكمن طاقة النظام في القدرة على جمع البيانات ، وتصنيفها ، وتخزينها واسترجاعها وبثها بأكبر كميات ممكنة لأكبر عدد ممكن من الأفراد، وفي أقل وقت ممكن مهما كانت المسافة.

كذلك يعتمد المجتمع الحديث المنظم على الاتصالات الفورية من الأنواع كلها، ومن بينها القدرة على الاتصال عبر المسافات البعيدة ومع تطور وسائل الاتصال الإلكترونية وتعدد خدماتها، أصبحت ظاهرة الاتصال عن بعد (Tele Comunication) إحدى الظواهر المهمة في إدارة شؤون المجتمعات الحديثة ، كما أدى امتزاج تكنولوجيا الحسابات الإلكترونية مع تكنولوجيا الاتصال عن بعد إلى خلق عصر جديد يعتمد على النشر الإلكتروني ، ونتج عن ذلك ظهور العديد من وسائل الإتصال الجديدة في العقدين الماضيين.

ونتيجة لهذه التطورات تزايد الطلب على هذه التكنولوجيا وأصبحت هذه الأخيرة هي مورد أكثر أهمية بالمقارنة بالموارد الكلاسيكية ، مما أصبح الإهتمام بتكنولوجيا والاتصال المستوفية الشروط المشغل الشاغل لأي مؤسسة باعتبارها نقطة القوة والتميز في عصر سمته الأساسية هي المعلوماتية، ولعل الجامعة من أهم المؤسسات التي شهدت استخدام واسع لهذه التكنولوجيا الحديثة من خلال برامج التعليم عن بعد والتعليم عن بعد عن طريق استخدام شبكة الإنترنت، وعلى الرغم ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة وما لها من دور فعال في سبيل العلم و التعليم إلا أن أغلب الطلبة الجامعيين يشهدون إقبال كبير في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة ، فمنهم من يستخدم هذه التقنيات الحديثة إستخداماً إيجابياً من خلال تحميل واسترجاع معلومات لتزويد رصيدهم العلمي، إلا أن بعضهم استغل هذه التكنولوجيا في عملية الغش، ولقد ساهمت الأساليب التكنولوجية الحديثة في

التحول من الغش التقليدي والفردي إلى الغش الالكتروني والجماعي والذي تطورت وتنوعت أساليبه وباتت هذه الظاهرة السلبية عبئاً ثقيلاً على الجامعات والقائمين عليها.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول فهم هذه الظاهرة من منطق التساؤل الرئيسي التالي : «ما مآلات إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش الجماعي».

أ- ما هي أساليب إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في الغش بين الطلبة الجامعيين ؟.

ب- ماهي الأسباب التي أدت بالطلبة إلى إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في الغش الجامعي ؟.

ج- ما هي الآثار السلبية المترتبة عن إستخدام الطلبة لتكنولوجيا المعلومات والإتصال في الغش الجامعي؟.

2) فرضيات الدراسة :

من خلال الإشكالية السالفة نقترح الفرضيات التالية :

أ- هناك أساليب في إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في الغش بين الطلبة الجامعيين.

ب- هناك أسباب وعوامل أدت الطلبة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في الغش داخل الجامعة.

ج- تترتب أثار سلبية في استخدام الطلبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش الجامعي.

3) دواعي اختيار الموضوع :

ترجع أسباب إختيار موضوع الدراسة إلى ما يلي:

- بصفتي كطالب متعايش مع الطلبة لاحظت توجه الطلبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في الغش في الكثير من الأحيان، بل والاعتماد عليها بشكل كامل في تحصيلهم الدراسي رقم أنها ظاهرة لا أخلاقية.

- إنتشار هذه الظاهرة بشكل ملفت يدفع لفهم هذه الظاهرة من مختلف جوانبها وأبعادها.

- أغلب الدراسات والأبحاث السابقة تناولت ما يسمى بالغش التقليدي مثل: الكتابة على اليد، والقصاصات والكتابة على الكراسي والطاولات وغيرها من الوسائل التقليدية، وعدم مسايرة تطور الغش عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الهاتف الذكي.

– يعد الطالب قدوة المجتمع في المستقبل في شتى مجالات الحياة وإستخدامه لهذه الوسائل بشكل سلبي في حياته الدراسية يؤثر على شخصه وعلى المجتمع مستقبلاً.

– إن أهمية هذه الدراسة تكمن في كونها تمس قطاع حساس في المجتمع ألا وهو التعليم.

لذلك اخترنا هذا الموضوع لإعطاء بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة.

4) أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

– محاولة فهم هذه الدراسة وأسباب توجه الطلاب لإستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الغش.

– معرفة ما هي وسائل تكنولوجيا المعلومات والإتصال التي يستخدمها الطلبة في الغش.

– معرفة الآثار السلبية المترتبة على إعتماد الطالب لمثل هذه الأساليب الغير مقبولة.

5) أهمية الدراسة :

يعد الغش ظاهرة إجتماعية محطة لا ترتبط بزمان أو مكان معين ولا يمكن ربطها بمجتمع أو مجال وقطاع محدد فهي معضلة كبيرة متجذرة تاريخياً ، ومن هنا تكمن أهمية دراستنا على أنها تتناول أهم مؤسسة في المجتمع ألا وهي الجامعة وإنتشار ظاهرة الغش بين الطلبة بإستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وإنتشارها بشكل خطير في أوساط الجامعة.

– إن أهمية هذه الدراسة أنها تتناول موضوع خطير وحديث يغفل عنه الكثير ومتجدد بإعتبار انتقال الطالب من إستخدام للوسائل القديمة في الغش إلى الوسائل والتقنيات الحديثة.

– تفيد هذه الدراسة في ربط بعض العوامل الأخرى كالعامل الإجتماعي والثقافي بالغش.

– تعمل هذه الدراسة على معرفة أسباب لجوء الطالب لإستخدام التكنولوجيا الحديثة إستخدام لا أخلاقي.

– إن هذه الدراسة تبرز استخدام الطلبة لتقنيات الإتصال الحديثة في الغش الجامي هو مسألة في غاية الأهمية لما لها من مردود سلبي على كفاءة التعليم الجامعي ومصداقيته.

– تقدم هذه الدراسة بعض الحلول للقائمين على الجامعة وخاصة جامعة – الأغواط – بعض الحلول للوقوف في وجه هذه الظاهرة التي تنافي الشرع والقانون.

6) الإطار المفاهيمي للدراسة :

التكنولوجيا :

من المصطلحات التي تواجه الكثير من الالتباس والتأويل ويرجع أصل التكنولوجيا إلى اليونانية والتي تتكون من مقطعين (Techno) و تعني التشغيل الصناعي، أما الجزء الثاني من الكلمة (Logos) تعني علم أو منهج.[1] ويعرفها عالم الإجتماع "دونالد بيل" (Donald Bell) سنة 1973 التكنولوجيا هي التنظيم الفعال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا للاستفادة منها في الربح المادي[2].

وهناك تعريف آخر لـ "جلبرت" (Galbraith) سنة 1976م التكنولوجيا هي التطبيق النظامي للمعرفة العملية، أو معرفة منظمة من أجل أغراض عملية[3].

أيضاً هي مجموعة المعارف والخبرة المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية الإدارية التي يستخدمها الإنسان في آداء عمل ما ، أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية أو المعنوية سواء على المستوى الفردي أو المجتمع.[4]

وبالتالي فإن التكنولوجيا هي بمثابة وعاء يجمع بين جانبي العلم والفن ، حيث يتمثل جانب العلم في الإعتماد على نتائج علمية في الأبحاث العلمية في التطبيقات التكنولوجية بينما يتمثل الفن في قدرة الإنسان على التحكم في تلك التطبيقات.[5]

---

[1] –سارة قرفي ، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الآداء المهني لدى العاملين في المؤسسات العمومية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، إشراف محمد بشير محمودي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة – جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2014م/2015م، ص7.

[2] –محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 1998م ،ص21.

[3] –نفس المرجع ، ص21.

[4] –مهيبل وسام ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تفعيل وظيفة إدارة الموارد البشرية ، مذكرة شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير عمومي ، إشراف حديد نوفيل ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 ، 2011م/2012م ، ص74.

[5] –بن علو عدنان محاضرة مفهوم تكنولوجيا المعلومات ، مقياس تكنولوجيا المعلومات والتوثيق ، السنة الثانية ليسانس ، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، جامعة وهران 1 ،الجزائر 2020م ،ص1.

المعلومات :

- **لغة:** جمع معلومة، أخبار وتحقيقات أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور وإتخاذ القرارات.

وكلمة معلومات في اللغة مشتقة من مادة لغوية ثرية هي مادة (ع.ل.م) وتدور معاني مشتقات هذه المادة في نطاق العقل ووظائفه فمن معانى مشتقات هذه المادة اللغوية ما يتصل بالعلم أي إدراك طبيعة الامور والمعرفة أي القدرة على التمييز ،التعلم ،الدراية ،الاحاطة واليقين ،الوعى والأعلام.[1]

- **إصطلاحاً:** من الصعب إعطاء تعريف كامل وشامل للمعلومات لأنها كلمة متداولة بين جميع الأوساط الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة، و لدلالتها على أشياء عديدة لأنه لا يوجد تعريف موحد للمعلومة و من بين التعريفات الكثيرة والمتعددة للمعلومات ما يلي:

هي تلك الحقائق و الأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة، و يكون ذلك التبادل عادة عبر وسائل الاتصال المختلفة ،و عبر مراكز و نظم المعلومات المختلفة في المجتمع.[2]

ويعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبة والمعلومات هي بيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين ولاستعمال محدد لأغراض إتخاذ القرارات ، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها ، أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غر رسمية وفي أي شكل.[3]

ويعرفها الدكتور "حشمت قاسم" هي ذلك الشيء الذي يغير الحالة المعرفية للمتلقي (القارئ أو المشاهد أو المستمع أو أياً كانت الحاسة التي يتم بها التلقي) في موضوع ما.[4]

---

[1] –بوعاتي يسرى ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال والجامعة الافتراضية ، في سيسيولوجيا التمثلات والممارسات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، اشراف زنقوقي فوزية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ،قالمة – الجزائر ، 2020م/2021م ، ص9.

[2] –بزاوية زهرة ، مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى اخصائي المعلومات ، مذكرة لإستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، اشراف عبورة ناجي يمينة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، الجزائر ، 2014م/2015م ،ص16.

[3] –نور الدين صدار ، محاضرة مقياس مدخل الى مجتمع المعلومات ، السنة أولى جذع مشترك علوم انسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر .Elearning-univ-biskra-dz ص3.

[4] –نفس المرجع السابق ، ص3.

فالمعلومات هي مجموعة معينة من البيانات تخص مشكلة معينة أو قرار معين ثم تحليلها وتشغيلها وإستخلاص نتائج معينة منها لتكون هي ملخصة للنتائج التي تم الحصول عليها نتيجة تحليل البيانات ذات صلة بعمليات منظمة.[1]

التعريف الإجرائي :

المعلومات هي كل ما يعرفه الانسان عن قضية أو حادث.

الإتصال : لغة :

مشتقة من المصدر "وصل" الذي يعني الصلة وهي الربط بين طرفين أو أكثر من جهة ، ومن الجهة الثانية فهي تعني البلوغ أي الوصول إلى غاية أو هدف ما. [2]

والإتصال لغة أيضاً يشير إلى كونه يحمل معنى الإشتراك كما ورد في الكلمة اللاتينية Communis، فلما نتصل أو نتواصل فإننا نحاول أن نؤسس اشتراكا مع شخص أو مجموعة من الأشخاص، اشتراكا في المعلومات، الأفكار، الاتجاهات ويعكس فعل الاتصال تبادل أو نقل شيء ما أو رسالة معينة بين أطراف الاتصال، وهو مجال لإنشاء علاقة مع الطرف المتصل .[3]

وهناك تعريف آخر للإتصال لغتاً بكسر الهمزة والتاء المشددة من إتصل ، والارتباط في مماسه والتئام = ضد الإنقطاع و منه : الإتصال في صفوف الصلاة.[4]

إصطلاحاً :

تشير لفضة الإتصال في معناها الإصطلاحي العام إلى انتقال وتبادل المعلومات التي تتم بين الأفراد من خلال تعاملاتهم وتفاعلاتهم المشتركة بما يؤثر على مدركاتهم واستجابتهم السلوكية وهو يشمل على العناصر التالية:

المرسل ← الرسالة ← الوسيلة ← المستقبل.

[1] –ضيف الله نسيمة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه نظام ل.م.د في علوم التسيير ، إشراف بن زيان إيمان ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر ، 2016 – 2017م، ص80.

[2] –مفهوم الاتصال، بوابة علم الاجتماع، sovilogy.com، 13 سبتمبر 2021م.

[3] –نفس المرجع السابق.

[4] –تعريف ومعنى الاتصال ، معجم المعاني الجامع ، almany.com.

ويعرفها "شارلز مورس" إن مصطلح الاتصال أين نستخدمه بشكل واسع النطاق فهو يتناول أي ظرف يتوفر فيه عدد من الأفراد في أمر ميعن "ولكن مورس يقتصر الاتصال على إستخدام الرموز لكي تحقق شيوعا ومشاركة لها مغزى.[1]

وتتفق كل التعريفات على إعتبار الإتصال عملية ديناميكية تشمل على التأثير والتأثر والذي يظهر من خلال تفاعل مرسل ومستقبل للرسالة.[2]

وعرف "محمود عودة" الإتصال على أنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقة المتضمنة فيه بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل.

كما عرف على أنه عملية منظمة ، نظمية وعفوية تنطوي على إرسال وتحويل المعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين.[3]

التعريف الإجرائي:

إن الاتصال ليس وليد صدفة انما كان نتاج عن محاولات عدة للإنسان كانت بدايتها الاتصال البسيط حتى ما وصل إليه اليوم من طرق و أساليب متنوعة وحديثة فهو جزء من حياة الإنسان يتغير ويتطور بتطور البيئة التي يعيش فيها الإنسان.

الغش : لغة : الغِشُّ :نقيض النصح، وهو مأخوذ من الغشش المشرب الكدِر.

وفي الحديث أن النبي ﷺ قال : ليس منا من غشنا قال ابو عبيدة : معناه ليس من أخلاقنا الغش.[4]

أيضاً الغش : التغدير وهو إظهار غير الحقيقة الغش بكسر الغين مصدر غَشَّ ، الخداع...[5]

---

[1] –بوعاتي يسرى ، نفس المرجع السابق ص10.

[2] –داودي شابحة ، استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنمية المهارات الاعلامية لدى الصحفي الجزائري ، مكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال ، أشراف تيميزار فاطيمة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة المسيلة – الجزائر ، 2013م/2014م ، ص41.

[3] –ضيف الله نسيمة ، نفس المرجع السابق ، ص82.

[4] –ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، لسان العرب ، دار صادر ، المكتبة الوقفية waqfeya.net ، المجلد السادس ، بيروت ، لبنان ، 2010م ، ص323.

[5]– تعريف ومعنى الغش الدراسي في الشريعة الاسلامية ، nor–book.com ، 2021م ،ص8.

إصطلاحاً: هو ذلك السلوك الذي يهدف إلى تزييف، الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية وهو من الظواهر التي توجد في جميع المعاملات التي تجري بين البشر لكن تفاوتت أشكاله من صورة إلى أخرى.[1]

وقيل الغش "الخديعة" وغَشَّنَا أظهر خلاف ما أبطن في بيع وغيره.[2]

وهناك تعريف آخر للغش في الإمتحانات ، هو حصول الطالب لنفسه على ناتج تعلمي ما ، من طلبة آخرين ، أو من أي مصدر آخر بطرق غير شرعية لا تقرها التشريعات : القوانين والنظم والتعليمات التي تحكم التربية والتعليم.[3]

التعريف الإجرائي :

هو إستخدام الطلبة الجامعيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل غير قانوني وغير مسموح في الجامعة من أجل التحصيل الجيد والنجاح دون بذل اي مجهود والإعتماد على الغش.

تكنولوجيا المعلومات :

هي عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة مجالات الحياة .[4]

كما تعرف على أنها المجال الذي يهتم بإنتاج المعلومات ، ومعالجتها وتخزينها وإدارتها سوآءا كانت نصاً أو صوتاً أو صورة أو أي طريقة ندمج بينها ، بما في ذلك علوم الحاسوب والاتصالات وربما يرتبط بها من تشريعات وقوانين متعلقة بنشر وحماية المعلومات وأي أعمال تدعم هذا المجال.[5]

ولقد عرف الكاتب "روبي" تكنولوجيا المعلومات بأنها كافة أنواع البرمجيات والأجهزة والمعدات المتعلقة بالحاسب والإتصال سواء كان حاسوباً شخصياً أو هاتف أو عن طريق نظام المعلومات الإدارية ، أما برهان فقد

---

[1] –على النمر، احكام الغش في الشريعة الاسلامية، noot–book.com، 2021م، ص8.

[2] – رضوان أحمد بن العواضي، القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة في حق من غش أو أعان أو رضي، نسخة ثانية، nor–book.com، ص11.

[3] – بشير معمرية ، الغش في الامتحانات المدرسية ، العدد 8ديسمبر 2018 ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، جامعة محمد دباغين ، سطيف2 – الجزائر ، ص12.

[4] – علاء عبد الرزاق السالمي ، تكنولوجيا المعلومات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، الأردن ، 2002م ، ص19.

[5] – عدنان يحي – عبد الكريم عواد و "غيرهم" ، تكنولوجيا المعلومات مركز المناهج ، ط1 ، رام الله ، فلسطين ، 2005م ،ص3. ،ص3.

عرف تكنولوجيا المعلومات ليست سوى أدوات أو وسائل يتم إستخدامها في مجال معين لتحقيق أهداف معينة وإن إستخدام التكنولوجيا هو وسيلة أو أداة وليس هدفاً بحد ذاته.[1]

كما يشير مصطلح تكنولوجيا المعلومات إلى مدى واسع من التكنولوجيا المتضمنة في معالجة وتداول المعلومات مثل أجهزة الكمبيوتر والبرمجة طرق تطوير النظم الجديدة والإتصالات من بعد وتقنيات المكتب الحديث المتضمنة أيضاً أجهزة الإستنساخ الحديثة والمصغرات الفيلمية والتكامل بينهما معاً.[2]

ويمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات بأنها خليط من أجهزة الكمبيوتر ووسائل الإتصال ابتداء من الألياف الضوئية إلى الأقمار الصناعية و تقنيات المصغرات الفيلمية والإستنساخ وتمثل مجموعة كبيرة من الإختراعات والتكنيك الذي يستخدم المعلومات خارج العقل البشري.[3]

التعريف الإجرائي :

هي عبارة عن كافة التقنيات التي تستخدمها المنظمات والمؤسسات كالجامعة على سبيل المثال ، لجمع المعلومات التي تستخدمها في تنفيذ أنشطتها المختلفة بأقصى درجة من الكفاءة والفعالية بالشكل الذي يؤدي بها إلى تميزها ونجاحها.

تكنولوجيا الإتصال :

هي تلك الأدوات التي تستخدم في تدعيم قدرة الانسان على نقل المعلومات وتبادلها مع الآخرين وقد يمتد المعنى لدى البعض الآخر فيشير إلى النشاطات الخاصة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر المعلومات وهي العمليات التي تتضمن النشاطات التقليدية كالأبحاث والدراسات والمكتبات والطباعة والنشر والتلفزيون والإذاعة والصحافة وكذا النشاطات المستحدثة كالاستشعار عن بعد و الإتصالات الهاتفية والتيلغرامية وأجهزة الكمبيوتر وتخزين المعلومات واسترجاعها.[4]

[1] –بن علو هواري عدنان، نفس المرجع السابق، ص2.

[2] –محمد محمد الهادي ، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها ، دار الشروق ، ط1، القاهرة ، مصر ، 1989م ،ص32.

[3] –نفس المرجع السابق ، ص32.

[4] –حسن علي محمد ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتطور* الوظائف * التأثيرات ، دار البيان للطباعة والنشر ، ط2، العباسية ، القاهرة ،مصر، 2006م، ص16.

ولقد ورد تعريف آخر في المعجم الاعلامي بأنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وانتاجها وتخزينها وإسترجاعها ونشرها وتبادلها.[1]

أيضاً يدخل ضمن مفهوم تكنولوجيا الإتصال تكنولوجيا الاتصال الجماهيري بما فيها من تقنيات الإذاعة ، والتلفاز، والإنترنت والصحافة والكتب ، المجلات والملصقات والصور ، الأفلام الثابتة والمتحركة والرسوم والمخططات والخرائط والبيانات ، ووسائل الإتصال غير اللفظي وكل ما يحقق نقل فكرة أو شيء من طرف إلى طرف آخر وجعله مشاعاً بينهما.[2]

وبينما يقصر البعض على تعريف تكنولوجيا الاتصال على أنها أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال او عرض البيانات أو أنها الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها وإسترجاعها وعرضها ، فإن البعض الآخر يرى أنها لا تزيد على كونها عملية إكتساب ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقمية والنصية واللاسلكية والصوتية من خلال مجموعة من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الإتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر.

كما يعرفها البعض بأنها تطبيق منظم للمعرفة العلمية لأداء مهام عملية للبشر ومجتمعاتهم.[3]

التعريف الإجرائي :

تكنولوجيا الاتصال هي تلك الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالإتصال وتتمثل هذه الأدوات أساساً في الحاسبات الإلكترونية.

[1] –سارة قرفي ، المرجع السابق ،ص7.

[2] –محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2008م،ص25.

[3] –حسن علي محمد ، نفس المرجع السابق ، ص17.

الفصل الثاني

- الفصل الثاني : النظريات والدراسات السابقة ذات صلة
- تمهيد
- أولاً : الاطار النظري للدراسة.
- ثانياً : الدراسات السابقة ذات صلة.

الفصل الثاني : النظريات والدراسات السابقة ذات صلة

تمهيد :

ان ظاهرة الغش في التعليم الجامعي هي ظاهرة عالمية عرفت اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات الاجتماعية كانت أو غيرها ، وللتعرف على واقع الغش بصورة عامة والغش بإستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بصورة خاصة ، والتعمق في هذه الظاهرة ، والتعرف على واقع الغش في بعض الدول في العالم، قمنا بإدراج بعض النظريات والدراسات السابقة والتي لها نفس الهدف من الدراسة الحالية ألا وهو فهم ظاهرة الغش الجامعي، وإدراج بعض النظريات الإجتماعية التي ركزت على السلوك المنحرف بشكل عام، والغش التعليمي من هذه السلوكيات المنحرفة.

أولاً : الاطار النظري للدراسة.

يعد الغش من الظواهر القديمة والحديثة التي انتشرت في المؤسسات التربوية والتعليمية ، والغش يعد من السلوكيات الغير سوية و الغير أخلاقية ، لذلك فإن النظريات الاجتماعية لم تتناول الغش التعليمي بشكل خاص ومباشر ، بل ركزت على السلوك المنحرف والإجرامي بشكل عام ، والغش التعليمي من أحد هذه السلوكيات المنحرفة ، وهناك مجموعة من النظريات التي تطرقت للسلوكيات المنحرفة داخل المجتمع من أجل فهم مثل هذه الظواهر وحلحلتها بمختلف أبعادها ، ومن أهم هذه النظريات نذكر منها :

1- نظرية دوركايم : (Dorkime) (الأنوميا):

ويرى "دوركايم" من خلال هذه النظرية ان ضعف المعايير في المجتمع وبين أعضاء الجماعة يؤدي الى إختلال التربية الاجتماعية وغياب النظام وإفتقار السلوك الى المعايير التي تميز السلوك المقبول اجتماعياً من غير المقبول، مما يؤدي الى ظهور الأنوميا او اللامعيارية والى الصراع ،حيث تصبح المتطلبات والواجبات الاجتماعية متناقضة، ونظراً لعدم قدرة القواعد السلوكية على ضبط سلوك الافراد فإن هذا يؤدي الى السلوك المنحرف.

2- نظرية ميرتون (Merton) (الأنوميا):

وتشير إلى ان الوسائل المشروعة ليست هي الوحيدة لتحقيق الأهداف فهناك وسائل غير مشروعة قد تكون متوفرة، وعندما يواجه الشخص ضغوط البناء الاجتماعي وضغوط النجاح وتحقيق الأهداف تظهر مرحلة الانوميا، وعندما تتوفر الوسائل المشروعة لتحقيق الاهداف قد يلجا البعض الى نمط تكيفي منحرف، ومن هنا فإن التوزيع الغير العادل للوسائل المشروعة يشكل فرصاً قد يدفع البعض الى طرق الانحراف.

3- نظرية الترابط الفارقي (سذرلاند) (Sutherland):

ومفادها ان السلوك المنحرف يعبر عن حاجات وقيم وأن الفرد يصبح منحرفاً إذا فضل فرصة عدم احترام القوانين مقابل تفضيل احترام القوانين، وهذا ينطبق على الغش بالامتحانات كسلوك منحرف يخالف قوانين وانظمة الجامعة.[1]

4- نظرية الضبط الإجتماعي : (هيرشي) (Hirshi):

تعد نظرية هيرشي في الضبط الاجتماعي من اوسع نظريات الضبط الاجتماعي انتشاراً ، وباعتقاد أن قوة إرتباط الفرد بالمجتمع ونظامه المتعارف عليه ، هي التي تدفع الأفراد للامتثال، وتمنعهم من مخالفة القوانين ، وحسب "هيرشي" فإن الإرتباط أهم عامل في ربط الفرد بالمجتمع فقوة الارتباط التي تربط الفرد بالآخرين مثل الوالدين والأصدقاء أو بالمؤسسات كالمدارس والأندية الإجتماعية والرياضية ، من أهم العوامل التي تدفع بالأفراد إلى الإمتثال للقوانين ، ذلك أن الإرتباط بالأشخاص – وخاصة المهيمنين– هو أهم دافع للامتثال ومانع للإنحراف.[2]

[1] –ميساء الساكت السامي ، فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الإمتحانات في الجامعة ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، إشراف ذياب البداينة ، قسم علم الإجتماع، جامعة مؤته ، اليمن ، 2007م ، ص6.

[2] – ريما آل عبدان – محمد بن محسن سحاق – أيمن مصطفى زيتون ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي ، مركز رؤية الدراسات الإجتماعية ، ط1 ، الرياض ، السعودية ، 2014م ، ص53.

5- نظرية تباين الفرص (كلوارد وأوهلن) (Ohlin & Cloward):

وترى هذه النظرية أن نمط الثقافة الفرعية المنحرفة يعتمد على درجة الإندماج الموجود في المجتمع ، فعندما تغلق الفرص والوسائل المشروعة يلجأ البعض إلى الفرص غير مشروعة.

6- نظرية الفرصة :

وهي مجموعة نظريات تنطلق من فكرة أن الفرصة تصنع الجريمة ، وتشمل (النشاط الرتيب ، نمط الحياة، الإختبار العقلاني).

أ) نظرية النشاط الرتيب (كوهلن و فلسون):

والتي ترى أنه لا بد من إلتقاء في الوقت والمكان للعناصر الثلاثة لكي تكون الجريمة وهذه العناصر هي: الجاني ذو الدافعية، الهدف المحتمل وغياب الحراسة المتيقضة، فإذا اجتمعت هذه العناصر الثلاثة ازدادت إحتمالية وقوع الجريمة وإذا لم تتوافر معاً قلت إحتمالية حدوث الجريمة.

ب) نظرية نمط الحياة:

تشير هذه النظرية إلى كيفية تفاعل الأفراد مع بيئاتهم المادية منتجين فرص أكثر للجريمة أو أقل ، أخذة بالحساب كيف يتحرك الناس في الوقت والمكان الذي تقع فيه الجريمة، ولهذا تعطي هذه النظرية أهمية خاصة للتوزيع الجغرافي للجريمة والنشاطات اليومية.

ويرى منظري هذا الاتجاه وفق هذه النظرية أهمية تخطيط مناطق الأعمال والمدن والتي يمكن أن تحدث تغيرات هامة في معدلات الجريمة.

ج) نظرية الاختيار العقلاني:

تنطلق هذه النظرية من مفهوم العقلانية، أي اتخاذ القرار الذي يحدد الفرص لارتكاب الجريمة وهنا يقوم الشخص بالاختيار إما الانخراط في الجريمة أو التوقف بناءاً على ما هي الفائدة المتوقعة، فكلما زادت كمية الفائدة التي يلاقيها الشخص كان هناك زيادة في الفرص غير المشروعة حتى وإن كانت هذه الفائدة قصيرة الأمد.

ومن كل ما تقدم فإن نظرية الفرصة ترى أن الجريمة والسلوك المنحرف نتاج الفرصة وتركز على ما يقوم به الجاني في عملية تنفيذ الجريمة، فعندما يكون الهدف مناسباً وغير محمي و بغياب الحراسة المتيقظة فإن فرص حدوث الجريمة تكون كبيرة، أما غياب أحد هذه العناصر كوجود الشرطة أو أي شخص في مسرح الجريمة أو وجود الجيران، قد يعمل على منع حدوث الجريمة.[1]

7- نظرية التقليد والمحاكاة لـ (جبرائيل تارد) (G-Tarde):

يرى "تارد" أن كل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي لابد وأن ينسج مثل معين يسعى الفرد إلى محاكاته وتقليده ، وهنا ينطبق على كل أنواع السلوك الاجتماعي ،ويرى "تارد" أن الجريمة حقيقة إجتماعية حيث تنشأ و تتكون وتتطور وفق قوانين أساسية يخضع لها جميع أفراد المجتمع وهذا هو قانون التقليد .تخضع الجريمة في تكوينها إلى مثل هذا القانون ،إذ ينتقل السلوك الإجرامي من الأعلى إلى الأسفل .وحين يتسع نطاق السلوك الإنساني ويشيع تقليده بين نسبة كبيرة من الأفراد وعندما يصبح عرفاً أو عادة اجتماعية شائعة فالتقليد إذن يتناول كل ألوان السلوك الاجتماعي .اللغات، والهوايات، والأفكار، والعقائد، والخبرات، والمهارات، والمنجزات العلمية والفنية بقدر ما يتناول كل أنماط السلوك الإجرامي والعادات الاجتماعية الضارة.[2]

8- نظرية التعلم بالملاحظة (ألبرت باندورا) (Albert Bandura):

نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بالملاحظة Observation al Learning والتي تنظر إلى التعليم على اعتبار أن مفهومه الأساسي عملية إجتماعية تكمن في آثارها التربوية والمعرفية ، والتي يكون فيها السلوك البشري نتاج للمحيط والبيئة الاجتماعية وفي نفس الحين محرك ومؤثر في هذه البيئة من خلال المحاكاة والمشاهدة للآخرين فيحدث تعلم للعديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين ، حيث يعتبر هؤلاء الآخرين بمثابة قدوة ونماذج (Models) يتم الإقتداء بسلوكياتهم.

[1] -ميساء السامي الساكت ، نفس المرجع السابق ، ص9.

[2] -محمد بن عودة ، محاضرة في النظريات المعاصرة للجريمة والانحراف ، تخصص سيسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، الجزائر ، 2016-2017، ص7.

وتقترح هذه النظرية أن غالبية الأنشطة الإنسانية يتم تعلمها على نحو بديلي بعمليات إبدالية Reciprocal Processes من خلال ملاحظة أنشطة النماذج وأنماطهم السلوكية والعمل على محاكاتها وليس بالضرورة أن يتعرض الفرد مباشرة إلى الخبرات المتعددة كي يتعلمها . فعند ملاحظة فرد يعزز على سلوك معين ، ربما يشكل هذا دافعا لنا لتعلم مثل هذا السلوك ، كما أن رؤية فرد يعاقب على سلوك ما، ربما يثير لدينا دافعا لتجنب هذا السلوك ، فالنتائج التعزيزية أو العقابية الناجمة عن سلوك النماذج تؤثر على نحو بديلي في عملية التعلم يطلق عليه التعزيز البديلي أو العقاب البديلى (Punishment Vicarous Reinforcement or).[1]

كما تفترض هذه النظرية ان المشاهد بوسائل الاعلام المرئية لديها القدرة والإمكانية لتعلم سلوك العدواني من خلال ما يعرض من مضامين وبرامج عنيفة.[2]

9- نظرية الاختلاط الفارق لـ (سذرلاند) :

سلم "سذرلاند" بمعطيات نظرية التفكك الإجتماعي هو السبب الرئيسي للسلوك الإجرامي ، وذلك في الصياغة الأولى لنظريته التي نشرها عام 1939م في كتابة "مبادئ علم الإجرام" غير أنه أضاف إليها تفسيراً جديداً للسلوك الاجرامي ، يرى سذرلاند أن السلوك الإجرامي يجد أساسه في التعلم المباشر الذي يكتسبه الفرد من مخالطته لشتى المجتمعات التي يرتادها ، فإن لم يفلح في تعلمه بأن تغلبت لديه عوامل الخير كان إقدامه على الجريمة أمرا بعيد الاحتمال ، شأنه في ذلك شأن من لم يتعلم الميكانيكا ، إذا يستحيل عليه اختراع آلة ميكانيكية معينة، ويخلص من ذلك إلى رفض أثر الوراثة في إحداث السلوك الإجرامي ،والى الاعتماد الكامل على اختلاط الشخص بالأفراد غير الأسوياء واكتسابه السلوك الشاذ من معاشرته إياهم، وانفصاله عن الجماعة التي تحرص على احترام القانون ومن هنا جاءت تسمية النظرية

[1] -سحر محمد عبد الكريم ، أثر التعلم بالملاحظة في تنمية توجهات الأهداف للتمكن ومهارات ادارة الصف المتمايز وتحصيل معلمات العلوم أثناء الإعداد ذوي الفعالية الذاتية للتدريس المنخفضة ، المجلد 20 ، العدد2 ، فبراير 2017م ، مجلة التربية العلمية ، كلية البنات ، جامعة عين الشمس ، مصر.

[2] -محمد بن عودة ، نفس المرجع ،ص21-22.

بالاتصال أو الاختلاط الفارق ، أي اتصال الشخص بخلطاء السوء اتصالا يفرق بينه وبين الأخيار، وثمة عوامل ثلاثة تساهم في تحقق هذا الاتصال الفارق ، يتمثل الأول في أسبقية تأثر الفرد بالسلوك السائد ضمن جماعة معينة ، ويتصل الثاني باستمرار فترة من الزمن تسمح باكتسابه مسلكهم في إشباع حاجاتهم على نحو غير مطابق للقانون، أما الأخير فيعني عمق التأثير الذي يتعرض له الفرد ومدى فاعليته في سلوكه سبيل الجريمة، وهذا أمر يتوقف على مدى حدة وقوة التأثير الذي تمارسه الجماعة الشريرة عليه ، ويعتقد "سدرلاند" أن الجريمة تسبقها ظروف اجتماعية تؤثر في متغيرات نفسية مثلت هذه الظروف حالة من عدم التنظيم الإجتماعي التي تعتري البناء الاجتماعي فتخل بوظائف أنساقه.

10- نظرية إنتشار المبتكرات (إيفريت روجرز) (Everett Rogers):

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات حين تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد، وتبعاً لهذه النظرية فإن وجود مبتكرات جديدة يتم إدخالها إلى النظام الاجتماعي قد يكون لها قبول تدريجي مع مرور الوقت ، وفقاً لمجموعة المتغيرات والظروف التي تخص تلك البيئة الإجتماعية التي يتم إدخال تلك المبتكرات إليها.

والمقصود بالإنتشار أنه هو العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما ، من خلال عدة قنوات إتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي وتعتمد درجة انتشار المبتكرات وحدوث التغير الاجتماعي على فعالية الإتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم إنتشار الفكرة الجديدة ، وتتم من خلال مراحل من المعرفة والادراك والتجريب ، ويعرف "روجرز" عملية تبني الأفكار الجديدة والمبتكرات بوجه عام بأنها: العملية العقلية التي يمر من خلالها الفرد من وقت سماعه أو علمه بالفكرة أو الإبتكار ، حتى ينتهي به الأمر إلى أن يتبناها.

المراحل الخمس الرئيسية لنظرية إنتشار المبتكرات والتي تمر بها عملية تبني الأفكار والأساليب المبتكرة والمرتبة حسب الترتيب التالي:

أ) مرحلة المعرفة (الفكرة) :

في هذه المرحلة يسمع الفرد بالفكرة الجديدة أو المبتكرة لأول مرة، و لا يستطيع أحد الجزم بما إذا كان هذا الوعى يأتى عفوياً أو مقصوداً، وهذه المرحلة تعتبر مفتاح الطريق للمراحل التي تليها.

ب) مرحلة الاقناع (الاهتمام) :

أما هذه المرحلة ففيها يتولد لدى الفرد الرغبة في التعرف على وقائع الفكرة، والسعي إلى المزيد من المعلومات بشأنها، ويصبح الفرد أكثر ارتباطاً من الناحية النفسية بالفكرة أو الابتكار.

ج) مرحلة القرار:

وفي هذه المرحلة يزن الفرد ما تجمّع لديه من معرفة ومعلومات عن الفكرة المستحدثة أو الابتكار، في ضوء موقفه وسلوكه والأحوال السائدة في الحاضر، وما يتوقعه مستقبلاً، وينتهي به الأمر إلى أن يقرر إما رفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العملي.

د) مرحلة التجريب:

يستخدم الفرد الفكرة المستحدثة على نطاق ضيق على سبيل التجربة، لكى يحدد فائدتها في نطاق ظروفه الخاصة، فإذا ما اقتنع بفائدتها فإنه يقرر أن يتبناها ويطبقها على نطاق واسع، أما إذا لم يقتنع بها فإنه يرفضها.

هـ) مرحلة التبني:

وتتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي، فالفرد قد انتهى إلى قرار بتبني الفكرة المستحدثة بعد أن إقتنع بجدواها وفوائدها[1].

[1] –سمير فاروق حسين عفيفي ، الإعلام المعاصر بين تداول المعرفة ونقل الخبرات الفن التشكيلي ، المجلد 2 ، العدد1 ، 10 نوفمبر 2020 ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، ص39–40.

11- نظرية الإستخدامات والإشباعات (إليهوكاتز) :

وقد اهتمت نظرية الاستخدامات والإشباعات بدارسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ، فخلال عقد الأربعينيات من القرن 20 أدى إدراك عواقب الفروق الفردية ، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام ويشير "ويرنر" و "تانكرد" إلى ان البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الاعلام قد بدأت من وقت مبكر في الثلاثينيات ، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب، ومسلسلات الرّاديو، والصّحف اليومية، والموسيقى الشّعبية، وأفلام السينما، وذلك للتعرف عن أسباب استخدام النّاس لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك.

ويذهب "إدلستاين وزملاءه" على أن تأسيس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الاعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة إيجابية على جمهور وسائل الاعلام ، فمن خلال منظور الاستخدامات لم تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري ، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يتعرضون لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والإجتماعية، وقد أشارت "هويت" لوجود عوامل تدفع بالأفراد لإستخدام وسائل الاتصال ومن هنا انبثق مصطلح الاشباعات.

قام "كاتز وزملاءه" ببناء نموذج للعلاقة بين إستخدام الأفراد لوسائل الاعلام وما يمكن أن تشبعه من حاجات لدى هؤلاء الافراد ويرتكز النموذج على أن لدى كل فرد عدداً من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة ومن خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الاعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباعها ويترتب على ذلك قراره بالإختيار بين وسائل الاعلام أو مصادر أخرى ، ونتيجة لهذا التعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى مما يؤدي مرة أخرى

إلى نشوء حاجات جديدة تبدأ في التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية وهكذا تتم دورة العلاقة بين الحاجة وقرار الفرد بالتعرض الى وسائل الاعلام أملاً في إشباعها.[1]

نموذج "كاتز" للإستخدامات والإشباعات:

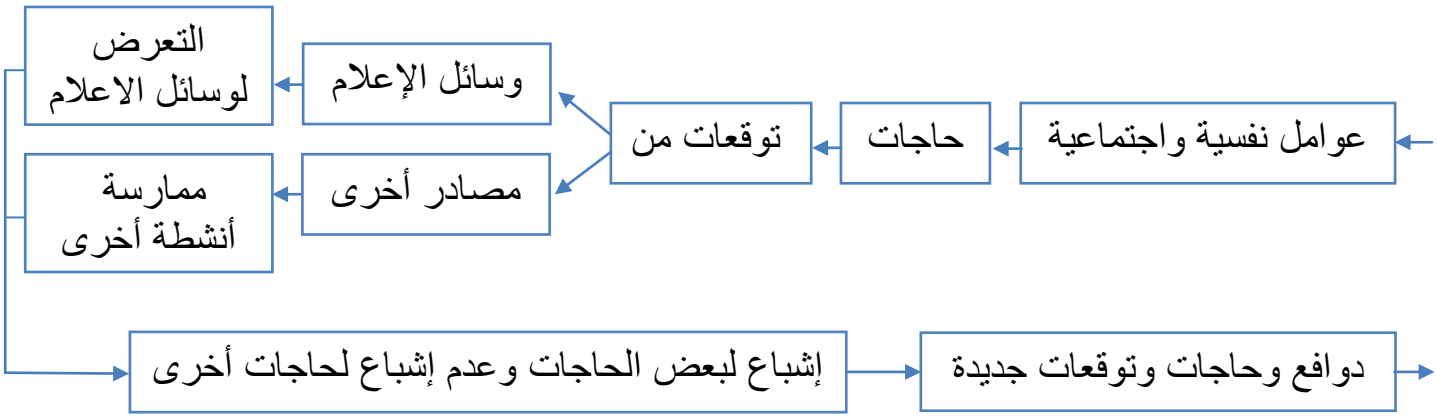

[1] –دهلاس جنيفر ، نظرية الاستخدامات والإشباعات ، مقياس نظريات الإعلام والاتصال ، أعمال موجهة ، السنة الثالثة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة ، الجزائر ، 2020 ،ص3-4.

ثانيا: الدارسات السابقة وذات الصلة

هناك العديد من الدارسات التي تطرقت لموضوع الغش في المجال التعليمي، وتناولته من زوايا مختلفة، ورغم ندرة الدراسات التي تناولت استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش الجامعي، إلا أننا اخترنا مجموعة من الدراسات التي تناولت الغش سواء بالطرق القديمة أو الحديثة، وتنوعت هذه الدراسات بين دراسات عربية وأخرى أجنبية، وذلك من أجل الاستفادة منها، مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية وتميز هذه الأخيرة عن الدراسات السابقة.

I. الدراسات العربية:

1-دراسة لطيفة حسن الكندري:(2010م)

تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كما تهدف الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من 800 طالب وطالبة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام 2009م-2010م، وتم استخدام استبيان متكون من34 عبارة كأداة رئيسية للدراسة، كما تم الرجوع الى الخبراء والمتخصصين بالمجال التربوي والاجتماعي والنفسي للاستفادة من آرائهم ومناقشتهم في هذا المجال.

وخلصت الدراسة: على أن طغيان ظاهرة الغش في الامتحان إذ يوافق 92.3% من عينة الدراسة.

يرى ما يقارب من نصف العينة أن المرحلة الثانوية تشيع فيها ظاهرة الغش وهذا مؤشر على انتقاله الى المرحلة الجامعية.

الخوف من الرسوب والرغبة في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب الغش من منظور عينة الدراسة.

تعود الطالب على سلوك الغش في مراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الغش من منظور عينة الدراسة من أكثر أشكال الغش هو إختلاس النظر لمعرفة الإجابات من ورقة الزملاء والكتابة على براشيم وأوراق صغيرة.

ومن أهم مقترحات الطلبة لمواجهة الغش هو تطبيق العقوبات الردعية، وزيادة الوعي الديني، واعتماد الاختبارات الشفهية بديل على الكتابية[1].

2- دراسة سعودي عبد الكريم(2016م)

يتمحور مضمون هذا الدراسة حول انعكاس تكنولوجيا الاتصال في الغش في الامتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعي، هدفت هذه الدراسة الى معرفة اهم الوسائل التكنولوجية التي يستعملها الطالب الجامعي للغش في الامتحانات، وتأثير هذه الوسائل على انتباه وتركيز الطالب الممتحن وتحصيله الدراسي، وكذا الحالة النفسية لبقية الطلبة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وغلى استبيان موزع على عينة عشوائية حجمها 180 طالب من جميع الكليات منها 84 ذكور و 96 اناث، وقد استعمل شبكات التواصل الاجتماعي لتوزيع الاستبيان .

وبعد اجراء البحث توصلت الدراسة الى النتائج التالية : اهم تكنولوجيا الاتصال المستعملة في الغش في الامتحانات بالترتيب هي تخزين صور الدروس في ذاكرة الهاتف النقال واسترجاعها اثناء الامتحان وكذلك الاتصال الهاتفي المباشر، وتصل نسبة الطلبة الذين يعتمدون على الغش من وجهة نظر الطلبة حوالي 30% من الطلبة الممتحنين ومن تأثيرات هذا السلوك على الطالب الممتحن تشتت انتباهه اثناء الامتحان وضعف تحصيله الدراسي، كما خلصت الدراسة ان هذا السلوك قد يؤثر سلبا على نفسية بقية الطلبة [2].

1- لطيفة حسين الكندري، ظاهرة الغش في الإختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية الأساسية، الكويت2010م.

2- سعودي عبد الكريم، انعكاس استعمال تكنولوجيا الاتصال في الغش في الامتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعي، العدد 6، 2016م، مجلة الوقاية و الارغنوميا، جامعة الجزائر-2-، الجزائر .

3- دراسة كريم عبد ساجر – فوزية محمد حسين – مالية محمد فرحات(2010م)

يهدف البحث الى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الغشش الأكاديمي في الكلية التقنية –بغداد–، وقد تم اجراء الدراسة على عينة قوامها 88 طالبا وطالبة المرجلة الرابعة، تم اختيارهم بصورة عشوائية من كافة الاقسام العلمية في الكلية التقنية ببغداد للعام الدراسي 2009م/2010م، وقد استخدم الباحثين استبانة الغش الاكاديمي .

وقد كشفت الدراسة ان هناك اتجاها قويا بين الطلبة بالرفض لظاهرة الغش وان 72.72% من افراد العينة لا يرى وجود مبرر في ممارسة الغش، وان 13.63% من افراد العينة يرى ان من يمارس الغش انسان سيء، بينما 86.36% من افراد العينة لا يرى ذلك، وان اعلى نسبة لعدد الطلبة الذين يغشون في الامتحانات ضمن كل مرحلة هي 5% من افراد العينة، وتشير الدراسة ان هناك 20 اسلوبا للغش اهمها الكتابة على المحفظة، التكلم مع الزميل، استخدام قصاصات ورقية ....الخ

ومن اهم اسباب الغش من منظور المبحوثين هي الظروف المحيطة بالطالب، الوقت، المادة الدراسية، الطالب نفسه، المراقب للامتحان، اسلوب التعامل، مدرس المادة .

وايضا خلصت الدراسة ان هناك 19 مردودا سلبيا على الطالب نتيجة ممارسة الغش من وجهة نظر افراد العينة من اهمها : عدم الكفاءة العلمية، والفشل في الحياة اليومية، يصبح انسان مذنب من غشنا فليس منا[1].

4–دراسة صدام حسين عباس علي: (2018م)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اسباب الغش في الامتحانات من وجهة طلبة كلية التربية قسمي اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية أنموذجا، مجتمع البحث جامعة القادسية –العراق–، وقد وقع اختيار الباحث على هذين القسمين بشكل قصدي لأنه حاضر فيهما لأكثر من خمسة سنوات، للعام

[1] – كريم عبد الساجر– فوزية محمد حسين، مالية محمد فرحات، اتجاهات الطلبة نحو الغش الاكاديمي، المجلد23 ، 2012م ، مجلة كلية التربية للبنات، هيئة التعليم التقني، كلية التقني، بغداد العراق.

الدراسي 2017م/2018م، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث الاستبانة وتكونت من 38 فقرة، وعينة تكونت من 300طالب وطالبة من طلبة من قسمي اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية، وقد أظهرت النتائج فروقا تبقا لمتغير الجنس، وخلصت هذه الدراسة الى الاستنتاجات التالية:

للغش عدة اسباب في مقدمتها خوف الطلبة من الرسوب، والاهمال وقلة الاهتمام.

* تمتع الطلبة بمستوى جيد من الوازع الديني والاخلاقي يمنعهم احيانا من اللجوء الى هذه الظاهرة.

* طلبة كلية التربية يستعلمون الاساليب الصحيحة في المذاكرة .

* لا يعاني الطلبة من النسيان بقدر معناتهم من سوء استعمال الوقت وعدم استغلاله.

* هناك تفاوت بين اسباب الغش لدى الاناث عما هي عليه لدى الذكور[1].

5-دراسة زغلاش ليندة(2017):

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على علاقة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بإنتشار ظاهرة الغش في الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي للسنة الدراسية 2016م/2017م، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تضمنت استمارة استبيان الدراسة على 49 سؤال توزعت على 4محاور، ولقد كانت المقابلة كأحد الوسائل المساعدة في الدراسة بهدف فهم البحث أكثر والوقوف على الحقائق كما هي في الواقع، تم على أثرها مقابلة مستشار التوجيه بثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بتاريخ 2017/03/15م، دامت حوالي 25 دقيقة وذلك باستخدام المقابلة المفتوحة، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، وعلى هذا الأساس تم إختبار عينة من 60 تلميذ وتلميذة عشوائيا من طلاب المرحلة الثالثة ثانوي موزعين بين شعبتي العلمي والأدبي.

خلصت هذه الدراسة على النتائج التالية:

[1] – صدام حسين عباس علي، اسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة كلية التربية، العدد4، 2020م، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، العراق.

يؤدي إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى ظهور القيم المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي والمتمثلة في عدم الانضباط، نشر ثقافة الغش، تدني قيمة الامتحانات[1].

6- دراسة أحمد حسن صالح القواسمية (2020)

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل التعليمية المؤدية الى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا، حيث تكونت عينة الدراسة من 400طالب وطالبة تم إختبارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتطوير وبناء أداة الدراسة التي تمثلت في استبيان متكون من40 فقرة تمثل 4محاور للعوامل التعليمية المؤدية الى ذلك جاءت بمستوى درجة مرتفع.

وأظهرت النتائج أن محور الاختبارات جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.69)، ثم محور الطالب بمتوسط حسابي (3.52) وأخيرا هيئة التدريس بمتوسط حسابي مقداره (3.34).

وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للعوامل التعليمية المؤدية لإنتشار ظاهرة الغش في الإختبارات تعزى لمتغير الجنس (طالب وطالبة)، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح الكليات الإنسانية[2].

7- دراسة حسام الدين أوبادي :(2020م)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش منطلقا من التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش داخل

[1] -زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بإنتشار ظاهرة الغش، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، أشرف نصيرة بونويقة، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة محمد بوضياف –المسيلة– الجزائر، 2017م.

[2] – أحمد حسن صالح القواسمية، العوامل التعليمية المؤدية الى إنتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة، المجلد 28، العدد3، 2020م، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة طيبة فرع العلا، العربية السعودية.

الوسط الطلابي بجامعة أم البواقي؟ للسنة الدراسية 2019م/2020م ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية كالآتي: ماهي أنماط استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة التي يلجأ إليها المبحوثين في الغش؟، ماهي دوافع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش؟ ما الفائدة الشخصية التي حققها المبحوثون من انتهاجهم لهذه الطريقة في امتحاناتهم ؟، ماهي انعكاسات الغش باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة على مستواهم التعليمي والفكري .

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي وتم استخدام الاستبيان والملاحظة كأداتي للدراسة وتكونت عينة الدراسة من 130 طالب وطالبة من جامعة ام البواقي في الجزائر، تم توزيع 130 استمارة وبعد استبعاد 4 استمارات لأسباب منهجية تبقى 126.

ومن اهم النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة، ان حوالي نصف المبحوثين 51% يعتبر الغش لديهم عادة قديمة، وان حوالي 56% منهم يلجؤون الى الطرق التقليدية، كما بينت نتائج الدراسة ان اكثر من نصف المبحوثين 60% يلجؤون الى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة لسهولة امتلاكها، وان 79 %منهم صرحوا ان استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الغش تؤثر على كفاءة الطـالب، وتزرع التهاون في نفوس الطلاب، وفي الأخير 19% من المبحوثين يقترح تقليل البرنامج الدراسي لعلاج ظاهرة الغش داخل الوسط الطلابي[1].

8- دراسة اياد محمد عماي- احمد ابراهيم السيد: (2018م)

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على الأسباب المؤدية الى الغش في الامتحان من جهة نظر خارجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم، إستخدم الباحثان فيها المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة

[1] – حسام الدين اوبادي، استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش، اشراف نبيلة جعفري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي –ام البواقي– الجزائر، 2020م.

الدراسة (369) خريجا وخريجة، منهم 189 ذكورا و180 إناثا، وذلك خلال شهر ديسمبر عام 2018م وأستخدم الباحثان صحيفة الاستبانة أداة رئيسية لجمع المعلومات متكونة من 52 فقرة المتعلقة بالدراسة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

أن الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان تبعا لمجالات الدراسة هي الأسباب الأكاديمية أولا، ثم الأسباب الذاتية، وأخير الأسباب الأسرية والاجتماعية، كما توصلت الدراسة ال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($0.05 \geq a$) لتأثير الأسباب (الذاتية، الأكادمية، الأسرية والاجتماعية) على ظاهرة الغش في الإمتحانات، وأكدت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($a \leq 0.05$) للأسباب المؤدية الى الغش في الإمتحانات من وجهة نظر خرجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طو لكرم تعزى لمتغير الجنس، وبوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($a \leq 0.05$) للأسباب المؤدية الى الغش في الامتحان من جهة نظر خرجي الجامعات في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مجال الدراسة لصالح العلوم الاجتماعية والإنسانية مقابل العلوم التطبيقية[1].

9- دراسة شيماء عدنان تاية:(2020)

بعنوان دور طبيعة المادة الدراسية وأسلوب التدريس وموتيفات الطالب بالاتجاه نحو الغش، تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور كل من طبيعة المادة وأسلوب التدريس وموتيفات الطالب في دفع الطالب نحو الغش بغض النظر إن كانت تلك العوامل داخلية أو خارجية محيطة بالطالب، طبق البحث على طالبات قسم الجغرافيا للصفوف الثالثة والرابعة في كلية التربية للبنات جامعة الأبيار للسنة الدراسية 2019م/2020م، والذي يتكون من 617 طالبة، ثم إختيار العينة بشكل قصدي بحدود 206 طالبة

[1] – إياد محمد عماوي –أحمد إبراهيم السيد، الأسباب المؤدية الى الغش في الإمتحان من وجهة نظر خرجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم، المجلد 11، العدد31، أوت 2020م ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، طولكرم فلسطين، ص 118.

وتم بناء إستبانة متكونة من 30 فقرة، وقد تم تنظيم تلك الفقرات في سلم تقرير خماسي التدريج(مقياس ليكرت).

وخلصت الدراسة على أن موتيفات الطالب جاءت عالية حسب مجالات الأداة كاملة، وأنه ما يؤثر على الطلبة ويدفعهم للغش وهو المجال الذي له دور على الطالب والذي يدفعه للاتجاه للغش حيث استقر في المرتبة الأولى بحصوله على متوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.40) ويأتي بعده طبيعة المادة وأسلوب التدريس الذي حصل على درجة متوسط أي أن له تأثير ولكن ليس بدرجة دور موتيفات الطالب نفسه بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.03) [1].

10- دراسة هاجر نسرين مرزوقي-زهية جاب الله(2021م)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع الغش الإلكتروني في الامتحانات لدى الطلبة، والتعرف على الوسائل المستعملة لهذا الغرض، وطبيعة المواد التي يغشون فيها، وأثار هذه الممارسة على النتائج المتحصل عليها وعلى شعور الطالب بعد الغش الى جانب الكشف عن مساهمة العوامل البيداغوجية، وجماعة الرفاق في التشجيع لهذه الممارسة وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بوصف ظاهرة الغش في الامتحانات، كما يسمح بتفسير هذه الظاهرة بالكشف عن علاقتها بمتغيرات أخرى، وقد استخدمت الدراسة استبيان كأداة للبحث موزع على عينة من الطلبة من جامعة الجزائر2 في أواخر شهر ماي وبداية شهر جوان 2017م والذي كان عددهم 105 طالب وطالبة ممن سبق لهم أن مارسوا الغش موزعين بين كل من التخصص العلمي والأدبي واللغات الأجنبية، ومن مختلف المستويات الجامعية، وتم إختيار العينة التراكمية أو كرة الثلج، واعتمدت على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS) في معالجة المعطيات الميدانية.

[1] – شيماء عدنان تاية، دور طبيعة المادة الدراسية وأسلوب التدريس وموتيفات الطالب بإتجاه نحو الغش، المجلد 47 العدد2، 2020م، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الأنبار، العراق.

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

أن أغلبية المبحوثين يغشون في المواد الأساسية وذلك بنسبة 61.76% لإحتوائها على معامل أكبر وتؤثر على معدل النجاح بشكل أكبر.

وتوصلت الدراسة أن الوسيلة أكثر إستعمالا في الغش هو الهاتف الذكي بتسجيل الصور والنصوص والفديوهات حول دروس المادة الممتحن فيها.

وخلصت الدراسة على أن 55.2% من عينة الدراسة تحصلوا على نتائج متوسطة من الغش في الإمتحانات، 31.499% ممن تحصلوا على معدل ضعيف لا يسمح بالنجاح، وإن كان أغلب المبحوثين قد تحصلوا على معدلات تسمح لهم بالنجاح وهذا ينعكس سلبيا على كفاءة الناجحين والمتخرجين من الجامعة عامة.

تظهر نتائج الدراسة أن 58.1% من المبحوثين لا يشعرون بشيء بعد الغش في الإمتحانات، تليها نسبة 25.7% ممن يشعرون بالإرتياح بعد إجتياز الإمتحان، وهذا نتيجة غياب القيم والمعايير والانحراف على القيم وأخلاق الجامعة.

كما تظهر نتائج الدراسة أن العوامل البيداغوجية المشجعة على الغش، كان أهمها طرق التدريس، يليها الخوف من الإخفاق في الامتحان والرسوب، ثم طول تعدد المنهج الدراسي، ثم تأتي صعوبة أسئلة الامتحان.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطالب الذي يغش في الإمتحان معظم أصدقاءه يغشون، إذ يتأثر الطالب الجامعي بجماعة الرفاق، وصرح83.8% من المبحوثين أنهم تلقوا التشجيع على الغش من طرف الآصدقاء[1].

[1] – هاجر نسرين مرزوقي. زهيةجاب الله، الغش افلكتروني في الإمتحانات الجامعية، المجلد 9، العدد، 2، 2021م، مجلة أفكار وآفاق، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا–جامعة الجزائر2– الجزائر.

II. الدراسات الأجنبية :

1-دراسة خميسان أ. - أميري م: (2011م)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى انتشار الغش الأكاديمي بين طلاب وطالبات جامعة "بيرجند"، وقد استخدم الباحثات المنهج الوصفي المقارن، ومجتمع البحث جميع طلاب جامعة بيرجند، تم اختيار 400 طالب وطالبة بشكل عشوائي بطريقة العينة العنقودية من 4 كليات و30 قسما اكاديميا، حيث كانت أداة البحث عبارة عن استبيان يقيس الموقف ومقدار الغش بين الطلاب . ولقد أظهرت النتائج ان ظاهرة الغش في الامتحانات كانت اقل من المتوسط، لكن الاعتقاد ان ظاهرة الغش ظاهرة شائعة اكثر من المتوسط، وكان مقدار الغش عند فئة الذكور أعلى بشكل ملحوظ من فئة الاناث، وكان الاعتقاد بأن الغش ظاهرة شائعة أعلى احصائيا لدى الفتيات مقارنة بالفتيان وكانت الطرق الأكثر شيوعا في الغش في جلسات الامتحان هي البحث عن اوراق الطلاب الاخرين واستخدام اوراق غير قانونية، والطرق الأكثر شيوعا هو استخدام اوراق الطلاب الاخرين و اخذ الاوراق من الانترنيت، وتم التأكيد على العوامل الخارجية للطلاب اكثر من العوامل الداخلية كسبب للغش[1].

2-دراسة كريستوف ميشوت : (2013م)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما مدى توجه الطلبة الى الأدوات الرقمية الجديدة في الغش محل الاشكال التقليدية للغش، وهل الطلاب الذين يستخدمونها لديهم خصائص معينة ؟، ومن خلال دراسة استقصائية أجريت على عينة من 1909 تلاميذ المدارس الثانوية ومن اجل قياس مدى أشكال الغش وتأثير خصائص الطلاب تم توزيع استبيان على عينة من الطلاب المسجلين في احدى المدارس الثانوية البالغ عددها 298 مدرسة .

[1] - khamesan .A- Amiri.M , the study of Academic cheating , No 1 ,vol 6 , spring 2011 , journal Elhics in sciece et technology , Iran.

ولقد خلصت النتائج الدراسة ان ما يقارب 20% من طلاب المدارس الثانوية قد استخدموا بالفعل الهاتف المحمول في الغش أثناء تعليمهم، ومع ذلك الغش بمساعدة ورقة الغش او الآلة الحاسبة هوا الأكثر شيوعا، في حين أن التلاميذ الذين واجهوا صعوبات أثناء تعليمهم ولا يستثمرون سوى القليل في دراستهم سوف يستخدمون الهاتف أكثر[1].

3- دراسة دايفيد كيبتانوي روتو-ليديا شيروتو كيبكوش-داينال كيمو تاي رامباي: (2012)

كان الغرض من هذا البحث هو معرفة العوامل التي تأثر على الطالب والتي من شأنها أن تدفعهم الى الغش في إمتحانات البكالوريوس، كان تصميم الدراسة عبارة عن تحليل وصفي، تم اختيار عينة مكونة من 50 طالبا و10محاضرين، باستخدام أسلوب أخذ العينات العشوائي البسيط من جامعة موي إندوريت -كينيا- في السنة الدراسية 2011م/2012م، تم جمع البيانات عن طريق استخدام الاستبيان كأداة لهذه الدراسة، احتوى على كل من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وتم إجراء مقابلة منظمة وجها لوجه مع بعض المحاضرين، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية، التي تم إنشاؤها بمساعدة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

من أهم ما خلصت إليه الدراسة أن العوامل التي ساهمت على توجه الطلاب الى الغش في الامتحانات تشمل: عدم حضور المحاضرات، وعدم الاستعداد الجيد للامتحانات، وتأثير الأقران والزملاء[2].

4-دراسة سيغال كوتشيو كتيبي:(2014م)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على سلوك الغش لدى طلاب الجامعات ومعرفة سبب قيامهم بذلك بدلا من الاعتماد على أفكارهم ومعارفهم، وتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2012م، 2013م من

[1] - Christophe michaut, Les nouveaux outils de la tricherie scolaire au lycée. Rucherches en éduction .cren- université de Nantes. France.2013

[2] - David kiptanui Ruto -lydia cheruto kipkoech , Daniel kimutai ramboei , student factors influencing in undergraduate Examination in universities in Kenya , Vol 2 , 2011 , Moi university. Eldoret problems of Management in the 21 century , Kenya.

جامعة مرمرة بتركيا، تم جمع البيانات واستخلاصها من الطلاب باستخدام المقابلات شبه المنظمة، وهي تقنية بحث نوعي، تم تسجيلها بإستخدام أجهزة التسجيل الصوتي على26طالبا، وتم إستخدام التحليل الوصفي لتحليل البيانات، خلصت الدراسة على النتائج التالية:

أن معظم الطلاب حددوا الغش على أنه تدوين ملاحظات تذكيرية في الامتحان أو الحصول على المساعدة أثناء الامتحان أو سرقة المعرفة.

ووجد أن الميل إلى الغش بطرق متنوعة مرتفع. في حين برر بعض الطلاب مساعدة الأصدقاء المقربين منهم عندما يواجهون صعوبات، واعتبر بعض المبحوثين أن الغش سلوك غير أخلاقي ورفضوا التورط في عملية الغش. كما أن إتجاه الطلبة نحو الغش يزيد في حالة عدم شعور الطلبة بفائدة الإمتحان لمستقبلهم، أو أنه شكل صعوبة في دراستهم[1].

5-دراسة ليو آندروب.دييجو (2016)

تم تصميم هذه الدراسة للتعمق في أسباب وتطلعات الممتحنين في ارتباطهم بالغش في 16 مخبرا وقسما خلال الأشهر من يونيو الى أكتوبر2016م تم اختبارهم باستخدام إجراء أخذ العينات العشوائي بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في مدارس روكاس الوطنية بالفلبين، تم اجراء إستبيانات مفتوحة، ركز الجزء الأول من الاستبيان بشكل قاطع على تجارب المبحوثين في الغش أثناء الامتحانات.

كشفت البيانات أن غالبية المبحوثين أفصحوا عن تجربتهم في الغش خلال الإختبارات، وكشفت الدراسة أن الصداقة لها دور كبير في عملية الغش وأن الغش أصبح سلوك مقبول، أو ما يسمى بثقافة الباكيكيسا ما(القبول الاجتماعي/الإعجاب) ومعناها بالفلبينية الإنسجام مع الأخرين[2].

[1] – Seval kucuktepe , college students cheating Behaviors , currieulumand Instruction Department , Ataturk Education Faculty , Marmara university , turkey, 2014.

[2] – Leo Andrew B.Diego , Couses and effects of learners cheating Practices During Examination , Issue 2, Vol 5, suammer 2017 , Iafor journal of Education , Philippines.

***التعقيب العام على الدراسات السابقة:**

يتمثل التعقيب العام على الدراسات السابقة في أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وما يميز الدراسة الحالية على باقي الدراسات وما مدى الاستفادة من هذه الدراسات.

أ- أوجه التشابه:

-تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة وأهدافها، فموضوع كل الدراسات هو الغش، وهدف الدراسات هو معرفة أسباب الغش والعوامل المؤدية اليه، وماهي الأثار المترتبة عليه، وكيفية علاج هذه الظاهرة.

-منهج الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي و جميع الدراسات السابقة لها نفس المنهج.

-تنوعت عينة الدراسات بين الذكور والإناث (طالب، طالبة) بإستثناء دراسة " شيماء عدنان تاية(2020م) العراق والتي اقتصرت على فئة الإناث فقط.

-تتشابه الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة فجميع الدراسات استخدمت أداة الإستبيان موزعة بين المبحوثين بإستثناء دراستي كل من " دايفد كيبتانوي" وغيرهم (2012م)كينيا، ودراسة زغلاش ليندة (2017م) الجزائر والتي عززت استبيان بالمقابلة كأحد الوسائل المساعدة في الدراسة بهدف فهم البحث بشكل أكثر.

-تتشابه الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في الأساليب الإحصائية المستخدمة، فقد تم إستخدام الحزمة الإحصائية(SPSS) في عرض البيانات وتحليلها.

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المجال المكاني الذي لأجريت فيه الدراسات، فكل الدراسات أجريت على طلاب وطالبات الجامعات بإستثناء دراسة " زغلاش ليندة"(2017م) الجزائر، والتي أجريت على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ودراسة " كريستوف ميشوت"(2013م) فرنسا، والتي أجريت على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية، ودراسة" ليو أندروب وديجو" (2016م) الفلبين، والتي أجريت على المدارس الإعدادية والثانوية.

ب- أوجه الاختلاف :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة يكون محور الدراسة هو إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في الغش الجامعي، بإستثناء دراسة" حسام الدين أوبادي" (2020م) الجزائر، ودراسة " زغلاش ليندة" (2017م) الجزائر، التي كانت تهدف الى التعرف على علاقة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار ظاهرة الغش في الإمتحان، أيضا دراسة "كريستوف ميشوت"(2013م) فرنسا، والتي هدفت الى معرفة ما مدى توجه الطلبة الى الأدوات الرقمية الجديدة في الغش محل الإشكال التقليدية، ودراسة "هاجر نسرين مرزوقي وغيرهم" (2012م) الجزائر، والتي تهدف الى معرفة واقع الغش الإلكتروني في الإمتحانات لدى الطلبة، وأيضا دراسة " سعودي عبد الكريم" (2016م) الجزائر، والتي تناولت انعكاس تكنولوجيا الإتصال في الغش في الإمتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعي، في حين أن الدراسات الأخرى لم تركز على الوسائل الحديثة في الغش وتناولت مختلف الأساليب سواء الحديثة أو القديمة في الغش.

تختلف الدراسات، فهناك دراسات أجريت أو طبقت في بيئات عربية وآخرى في بيئات أجنبية.

تختلف الدراسات من حيث حجم العينة ومجتمع الدراسة، وقد كانت أكبر عينة من دراسة "كرشيوف ميشوت" (2013م) فرنسا مقدرة بـ 1909طالب وطالبة من تلاميذ المدارس الثانوية البالغ عددها 298 مدرسة، وكانت أقل عينة من حيث العدد هي دراسة " سيفال كوتشيو كتيبي"(2014م) بتركيا، وكان حجم العينة 26 طالب وطالبة .

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الإطار المكاني والزماني الذي أجريت فيه الدراسات، أن كل الدراسات تعتبر دراسات حديثة، ومنحصرة بين السنوات 2011الى غاية 2021، وفي مناطق مختلفة فمنها عربية وأجنبية.

ج- ما يمز الدراسات الحالية عن الدراسات السابقة :

تميزت الدراسة الحالية من غيرها من الدراسات ذات الصلة التي سبق عرضها بأنها تعتبر من الدارسات القليلة –في حدود علم الباحثان–والتي تناولت هذا الموضوع ألا وهو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش الجامعي .

د- ما مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدارسة الحالية:

صياغة المشكلة، حيث تبدأ مما انتهى عنده الآخرون، وصياغة فرضيات الدراسة بما يناسب حداثة الموضوع .

صياغة أدبيات الدراسة (الاطار النظري) .

خطوات واجراءات الدراسة .

منهجية الدراسة المتبعة .

كيفية تحديد العينة و اختبارها.

الاستفادة من بعض المراجع التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية .

طريقة عمل نموذج و شكل الاستبيان .

خلاصة:

تناول هذا الفصل النظريات الاجتماعية و الدارسات السابقة ذات صلة بموضوع دراستنا الحالية، ففي اطار النظريات تم استعراض بعض النظريات التي فسرت السلوك الانحرافي والاجرامي وكانت اكثر واقعية وشمولية، ويمكن اعتمادها في دراسة الغش التعليمي كسلوك انحرافي و اجرامي داخل المجال الجامعي، ومن الناحية البحثية فقد استعرضنا بعض الدراسات التي اهتمت بظاهرة الغش التعليمي و التي تشابه البحث الراهن، او تقترب منه في جانب ما، وبعد الاطلاع على الدراسات المشابهة و الخاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في الغش الجامعي، والتي لم تكن أغلبها مطابقة مع متغيري الدراسة، واكتفينا بالمتغير التابع "الغش في الامتحانات، ورغم تباعد الزماني و المكاني للدراسات، فقد اتفقوا على نفس الأسباب التي تدفع بالطالب الى سلوك الغش، فتمحورت اهمها في شخصية وأسرية واجتماعية، وتربوية، وتوجه الطالب نحو الوسيلة الأسهل من اجل تحقيق هدفه سواء كانت هذه الوسيلة حديثة او قديمة.

الفصل الثالث

- تمهيد:
- أولا: موقف الدين والشرع من الغش في قطاع التعليم
- ثانيا: موقف القانون من الغش في قطاع التعليم
- ثالثا: مراحل تطور الغش
- رابعاً: العوامل الدافعة للغش
- خامساً: تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في الغش بين الطلبة.
- سادساً: الآثار والانعكاسات السلبية للغش
- سابعاً: علاج ظاهرة الغش

تمهيد:

ان الغش الجامعي مشكلة سلوكية من منظور كثير من الباحثين، إذ تعد ظاهرة متجذرة تاريخياً ولا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وتعدد طرقه ووسائله وذلك وفقاً لثقافة المجتمع وتحضره، فالغش صورة من صور الفساد يهدد مسيرة النظام التعليمي في معظم مراحله، والذي أخذ في الانتشار في ظل غياب تطبيق العقوبات الرادعة، علاوة على أسباب وعوامل أخرى تستوجب دراستها بدقة، فالغش أصبح يتفاقم بشكل ملحوظ في مختلف المؤسسات التعليمية، خاصة بعد التطورات التكنولوجية والمعلوماتية التي يشهدها العالم حاليا، والتي أضافت الكثير من الايجابيات لتسهيل العملية التعليمية، باعتبارها مصدر من مصادر المعرفة غير التقليدية.

إلا أن الاستخدام السلبي لتلك التكنولوجيات من طرف الطلاب قد يتنج عنه عدة ممارسات غير صحيحة، منها الغش أثناء اعداد بحوثهم العلمية، واثناء اجتيازهم للامتحانات الفصلية دون الاكتراث بخطورة الظاهرة وآثارها وانعكاساتها الحالية والمستقبلية عليه وعلى المجتمع خاصة اذا عرفنا ان المرحلة الجامعية هي التي تحدد مستقبل الكثيرين منهم يصبح أستاذ ،وآخر طبيب وآخر مهندس تحصلوا على شهادات عن طريق الغش، لكن قبل ان نبحث ونحدد العلاج، لابد التعرف عن الأسباب المؤدية لذلك السلوك السلبي، ومن ثم نعمل على الوقاية لأنها أفضل بكثير للحد من ظاهرة الغش.

أولا: موقف الدين والشرع من الغش في قطاع التعليم

لاشك أن الغش على عمومه حرام في الشريعة الاسلامية سواء كان في إخفاء العيب في السلعة أو بخديعة المشتري او بالتدليس وكذلك الغش في الامتحانات يدخل تحت مفهوم الاحاديث الناهية، ففي الحديث: "من غشنا فليس منا"، وإن غش الشخص في الامتحان الذي يخوله (أي يعطيه) شهادة علمية تشهد له بالكفاءة يدل على تزوير هذه الشهادة بل هي في الحقيقة شهادة زور بطالة وما يترتب عليها باطل، وشهادة الزور وكذا قول الزور من السبع المهلكات والذي يسمح له بالخيانة خائن مثله لأنه مأمور بالمراقبة ومنعه من الغش والخيانة فإن خان أمانته وسكت عن خيانته فهو خائن للأمانة ومقر للخيانة من غيره[1].

الاسلام حرم الغش والخداع، وجعل ذلك خروجاً عن أخلاق المسلمين، فقال ﷺ: "لا غش بين المسلمين، من غشنا فليس منا" رواه الدارمي وأصله في الصحيحين.

وقال مركز الأزهر العالمي للفتوى: إن الغش في الامتحانات سلوك محرم يهدر الحقوق، ويهدم مبدأ تكافؤ الفرص، ويؤثر بالسلب على مصالح الفرد والأمة.

وأضاف الأزهر في اجابته عن سؤال: "ما حكم الغش في الامتحان ؟ " أن الاسلام حث على طلب العلم ورغب في تحصيله بجد واجتهاد، وبين أن لطالب العلم آداباً لابد من أن يتحلى بها كالاخلاص لله، وتقواه عز وجل ومراقبته في السر والعلن، والتحلي بمكارم الاخلاق، والبعد عن كل ما يغضب الله سبحانه وتعالى وينافي الفضائل والمحامد.

وتابع: الغش في الامتحانات سلوك محرم يهدر الحقوق، ويمنحها لغير أكفاء، ويسوى بين المجد المتقن ، والكسلان المهمل، ويهدم مبدأ تكافؤ الفرص، الأمر الذي يضعف من همة المجدين عن مواصلة طلب

[1]– زين العابدين الآمدي، الفتاوى الآمدية، الجزء الثاني، مكتبة سيدا للطابعة والنشر والتوزيع، دياربكر، تركيا، 2012م، ص138.

العلم، ويوسد الأمور الى غير اهلها، ومن ثم يضعف الأمم وينال من عزمها وتقدمها فحق العالم هو التقديم والرفعة، قال سبحانه وتعالى:

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " (المجادلة: 11) . وقال أيضاً: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُو الألْبـــابِ " (–الزمر: 09)

المساعدة على الغش:

وأكمل: جعل الاسلام المعاونة على الاثم إثماً، ومشاركة لصاحب الجريمة في جرمه، وقضى ألا تكون الإعانة إلا على معروف ، قال الله تعالى: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " (المائدة: 02)

ماذا قال النبي صل الله عليه وسلم عن الغش ؟ واستطرد نفى سيدنا رسول الله ﷺ عن الغشاش كمال الايمان، وتبرأ من صفة الغش التي لا ينبغي أن يتصف بها مسلم منتسب لسنته ودينه، فقال صل الله عليه وسلم: "من غش فليس مني" (أخرجه مسلم)، وهذا الحديث عام يشمل كل انواع الغش في الامتحانات وغيرها[1].

ثانياً: موقف القانون من الغش في قطاع التعليم:

تضمن مشروع قانون معدل ومتمم الأمر رقم 66–156 المؤرخ في 18 صفر 1386هـ الموافق لـ 8 جوان 1996م، والمتضمن قانون العقوبات، اعتماداً تدابير صارمة من أجل الحد من الغش في الامتحانات الرسمية على رأسها شهادة البكالوريا والبيام والسانكيام، اضافة الى امتحانات الجامعات وقطاع التكوين المهني.

وفق ما جاء في المشروع حول نزاهة الامتحانات والمسابقات، فإنه طبقاً للمادة 253 مكرر6: "يعاقب بالحبس من سنة 1 إلى 3 سنوات وبغرامة من 100 ألف إلى 300 الف دج، كل من قام، قبل أو اثناء

[1]– محمد صبري عبد الفتاح، حكم الغش في الامتحان، .... وماذا قال النبي صل الله عليه وسلم عن الغشاش؟ ، صدى البلد ELBALAD NEWS، 20 يونيو 2021م.

الامتحانات أو المسابقات بنشر أو تسريب مواضيع أو أجوبة الامتحانات النهائية للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي او مسابقات التعليم العالي او التعليم والتكوين المهنيين والمسابقات المهنية الوطنية.

كما يعاقب بنفس العقوبات كل من يحل محل المترشح في الامتحانات والمسابقات المذكورة في الفقرة الأولى من هذه المادة, حيث تنص المادة 253 مكرر 7 "تكون العقوبة الحبس من 5 سنوات الى 10 سنوات والغرامة من 500 ألف دج الى 1.000.000 دج، إذا ارتكبت الأفعال المنصوص عليها في المادة 253 مكرر 6 من قبل الأشخاص المكلفين بتحضير أو تنظيم أو تأطير الامتحانات والمسابقات أو الاشراف عليها، او من قبل مجموعة أشخاص باستعمال منظومة للمعالجة الآلية للمعطيات، أو باستعمال وسائل الاتصال عن بعد".[1]

وحسب المادة 253 مكرر8: تكون العقوبة بالسجن المؤقت من سبع سنوات الى خمسة عشر سنة والغرامة من 700 ألف دج الى 1.500.000 دج ، إذا أدى ارتكاب الأفعال المذكورة في المادة 253 مكرر 6 الى الإلغاء الكلي أو الجزئي للامتحان أو المسابقة.

علما انه في المادة 253 مكرر 9 يعاقب على محاولة ارتكاب الجنح المنصوص عليها في هذا الفصل بنفس العقوبات المقررة للجريمة التامة.

وتنص المادة 253 مكرر 10: في حالة الإدانة بالجرائم المنصوص عليها في هذا الفصل يمكن أن يعاقب الفاعل بالحرمان من حق أو اكثر من الحقوق المنصوص عليها في المادة 9 مكرر 1 من هذا القانون.

وجاء في المادة 253 مكرر 11: دون الاخلال بحقوق الغير حسن النية، بحكم بمصادرة الأجهزة والبرامج والوسائل المستخدمة في ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في هذا الفصل والأموال المتحصلة منها

[1]– ليلي.ك، العقوبات المفروضة ضد الغش في الامتحانات والمسابقات المدرسية، موسوعة التشريع المدرسي الجزائري، tachri3.com، 4 أوت 2020م.

واغلاق الموقع الإلكتروني أو الحساب الالكتروني الذي ارتكب بواسطته الجريمة او جعل الدخول إليه غير ممكن واغلاق محل أو مكان الاستقلال إذا كانت الجريمة قد ارتكبت بعلم مالكه.

أما المادة 253 مكرر12: فيعاقب الشخص المعني الذي ارتكب احدى الجرائم المنصوص عليها في هذا الفصل وفقاً لأحكام هذا القانون[1].

ثالثاً: مراحل تطور الغش

ذكر الباحث محمد زيدان حمدان 1986م، في دراسته أن الغش يمر في تطوره بأربعة مراحل طبقا للمراحل العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش و هي كالآتي:

1-مرحلة الغش البريء أو العشوائي 1-7 سنوات:

تعتبر هذه المرحلة العمرية بمرحلة تعلم الحقائق، والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه، أو يحس به ليدرك مفهومه، ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله اتجاه ذلك.

يميل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمركز حول الذات، فهم يرون أنفسهم وكأنهم محور العالم ويطالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل والفائزين في كل الألعاب[2].

2-مرحلة غش الحاجة8-12سنة :

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره، فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش، وسلوكه ونواتجه السلبية فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا، بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل مسائل، أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش،

[1]- نفس المرجع السابق.

[2]-لحبيب بن عربية- صوالحي صلاح الدين، ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ، المجلد05، العدد01، جوان 2021م، مجلة سوسيولوجيا، جامعة وهران2، جامعة باتنة1، الجزائر، ص7.

إن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة، ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه، وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة، سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.

3-مرحلة الغش الشخصي13 -18سنة :

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية، أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه، ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش، إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته، أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، والغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة، لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم، دون أن يكون الغش صفة، أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه، وبخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه، أو لفت الانتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية الطالب ومستقبله تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة، لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش.

4-مرحلة الغش المنظم 19 فأكثر :

يصبح الغش لدى التلميذ خلال هذه المرحلة العمرية، عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته، وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات ، وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى، وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد، والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها[1].

[1]- نفس المرجع السابق، ص8.

رابعاً: العوامل الدافعة للغش

منّ أهم العوامل الدافعة للغش نذكر ما يلي:

لقد ذكر "كريستيك" أن الميل المزمن الى الغش ذو علاقة بخصائص الشخصية، وتوصل الباحثون الى ان هناك معينة ذات تأثير كبير على ارتكاب الغش في الامتحانات من عدمه.

أ)-العوامل المتعلقة بالطالب:

- ضغط النجاح والحصول على معدل تراكمي مرتفع.
- الرغبة في الحصول على معدل أعلى.
- الخوف من الرسوب.
- الخوف من الفصل أو الانذار في حالة انخفاض المعدل عن الحد الأدنى.
- كون الطلاب الآخرين يغشون ويحصلون على معدلات مرتفعة .
- عدم الاستعداد الكافي في الامتحان.
- عدم فهم المادة الدراسية.
- كره المادة الدراسية.
- ظروف صعبة لدى الطالب أدت دعم التركيز في دراسة المادة.
- ضعف القدرات الاكاديمية للطالب.
- الشعور بعدم الثقة.
- الخوف من الغضب الأسري المترتب على الغش في الامتحان.
- عدم معرفة أن الغش في الامتحانات سلوك غير مرغوب فيه.
- عدم المعرفة بالجزاءات في حالات الغش في الامتحان[1].

[1]- بشير معمرية، نفس المرجع السابق، ص13.

-ضعف الضبط الاجتماعي، فالضبط أحد وظائف العملية التربوية، ويطلق عليه " ابن خلدون " الرقابة الإجتماعية، وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على السلوك السوي دون انحراف أو اعتداء، ونظراً لتدهور الضبط الإجتماعي أدى ذلك الى ظهور العديد من أشكال الفساد والانحرافات و السلوكيات الغير مرغوبة.

-إهتزاز الإطار القيمي و تغير المعايير في المجتمع ، و تعرضت منظومة القيم الى هزات و تحولات غير مرغوب فيها وانتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل و ظروف محددة، أدى ذلك إلى فقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء والإلتزام و تزايدت ألوان الإنحراف والفساد، مما جعل بعض الطلاب يستخدمون عملية ممارسة الغش الإلكتروني ، وقد يفتخرون بما قاموا به، لأنه أصبح أمراً عادياً في المجتمع الذي يعيشون فيه.

-إنتشار البطالة وتأثيرها على سلوك الطلاب عندما يجد طلاب الجامعة أن زملائهم الخرجيين مصيرهم الجلوس على المقاهي ، أو عدم وجود فرص عمل تتناسب مع الشهادة الجامعية التي حصلوا عليها ، سوف يقل عندهم دافع المذاكرة و الإنجاز ، فيفكرون في الحصول على الشهادة دون بذل مجهود أو تعب يذكر وذلك بواسطة الغش الإلكتروني.

-تأثير رفقاء السوء، يحاول جر صديقه الى المعصية ، وأن يقوم بمساعدة صديقه على الغش الإلكتروني، واعتبار ذلك من واجبات الصداقة[1].

ب) <u>العوامل الاجتماعية:</u>

ويمكن تقسيم العوامل الاجتماعية إلى قسمين رئيسين وهما عوامل خاصة بالمجتمع و عوامل خاصة بالأسرة.

[1] – هاجر علي – عبدالعزيز محمد أحمد ، دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، المجلد الثالث، العدد1 ، يناير 2021م ، المجلة التربوية لتعليم الكبار–كلية التربية–، جامعة أسيوط، مصر ، ص 208.

1) <u>عوامل خاصة بالمجتمع و ثقافته:</u>

لقد عرفت البشرية منذ فجر التاريخ عدة تطورات و تحولات اجتماعية ، كان أبرزها على الإطلاق، التطور والتحول والحاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة و التي غيرت تقريبا كل نواحي الحياة، حيث اقتحمت وسائل الاتصال هذه كل مجالات الحياة و أجبرتها على التعامل معها كواقع لابد منه .

يقول " بايلو"و"ميغنوت" (baylon و mignot) بأننا نعيش في حاضرة إتصال أي أن العصر الحالي يتميز بالإتصالات المتعددة الأشكال و الوسائل و التقنيات الحديثة ، وبالتالي فإن الوسائط متوفرة لنقل كل أشكال المضامين و المعلومات و المحتويات الثقافية ، وبطبيعة الحال تكون هذه الثقافة مرتبطة غالباً بمصنع هذه الوسائل الإتصالية.

إن توظيف هذه الوسائل يتم بشكل مكثف إلى درجة إننا نشهد حالياً نتائج عكسية كثيرة لهذا الإستعمال، سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي، فالسهولة في الإستعمال و إتاحة الوصول إلى خدماتها المتعددة ، من أهم العوامل التي تجعل التلميذ يلجأ إلى الغش ، لأن التلميذ الذي يلجأ إلى لأقصر الطرق التي توصله إلى نجاح الرخيص الذي يصل إليه خلسة بدون جهد او تعب، ما يلجأ إلا بعد أن أضاع وقته وأهمل دراسته ، واستسلم للكسل ، وانغمس في ملذاته[1].

<u>ومن أهم الدوافع إلى الغش نبرزها فيما يلي:</u>

[1] – بوفاتح إيمان ، المحددات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، إشراف التومي الطيب ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة–، الجزائر، 2017م،2018، ص30.

–الغش عن طريق مشاهدة التلاميذ أفراد أسرتهم و سماعهم وهم يغشون في أعمالهم فيكتسبون هذا السلوك ، لذلك فالأسرة هي المحور و الركيزة الأساسية التي لها علاقة كبيرة باكتساب سلوك الغش[1].

ويرى كل من " نبيل عبد الفتاح حافظ " 1995 أن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي و الثقافي للأسرة قد يشكل ضغطاً على أبنائها ، لتمكينه الحصول على الشهادة الجامعية ، التي تؤهل حاملها للوطنية ذات مركز و دخل ، فإن لم تكن القرات العقلية الكافية ، و الظروف المعيشية ملائمة فإن الابن قد يلجأ إلى وسائل ملتوية لتحقيق ذاته ، من بينها الغش في الإمتحانات كما أن طموحات و تطلعات الوالدين الذين يضغطون على أبنائهم لكي يحققوا النجاح ، ربما تدفع الأبناء ذوي القدرات العقلية غير المناسبة لمستويات تطلع الأسرة إلى اللجوء للغش ، ولاشك أن البيت يلعب دوراً هاماً ورئيساً في العملية التربوية ، فالبيت الذين يعاني في التلميذ من علاقات أسرية مفككة ، يخلق جو غير ملائم للدراسة يدفعه أحيانا لاستخدام الغش في الامتحانات كشكل من أشكال التعويض[2].

2) <u>عوامل خاصة بالأسرة:</u>

يحذر " محمد رجائي " إستشاري الصحة النفسية من ظاهرة الغش قائلاً إنها ظاهرة قديمة إنتشرت نتيجة دور التربية والتنشئة الإجتماعية وتراجع دور الأب والأم في تربية الإبن على تحمل المسؤولية والإعتمادية على النفس، وعلى إمكاناته و قدراته بشكل كبير و تحفيزها و زيادتها بل زاد الإعتماد على الأخرين والانتهازية مما يوجد شخصية سيكوباتية مستهترة تسعد بأي مكسب رديء قد يشعره بالسعادة ... الحقيقة إذا نظرنا لنوعية الأمهات والأباء الذين يحرضون الأبناء على الغش نجد أن لديهم إضطرابات شخصية سلوكية ، وهم نوعيات انتهازية نجدهم في أعمالهم غير ناجحين و غير منضبطين أو ملتزمين و

[1] – بيزوش وردة – جباردونية ، التربية الأسرية و علاقتها باستفحال ظاهرة الغش ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع ، إشراف بواب رضوان ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الصديق بن يحي – جيجل – ، الجزائر ، 2019م / 2020م ، ص 146.

[2] – لحبيب بن عربية ، صوالحي صلاح الدين ، نفس المرجع السابق ، ص6.

يقبلون الرشوة و المحسوبية ، والعكس الأب والأم اللذان يربيان أبناءهم على القيم والعادات الإيجابية و يتمسكان بها نجد هؤلاء الأبناء شخصيات سوية نفسيا متمسكين بقيم الحق العدل ، يرفضون أي إستغلال و أي فرصة لتحقيق مكاسب غير مشروعة و يحرصون على احترام حقوق الغير وعدم أخذ حق ليس من حقهم إعلاء لقيم الشرف والنزاهة [1].

بحيث يعرف علماء الإجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استفحال المهارات و القيم و الأخلاق و طرق التعامل مع الأخرين ، حيث يكون الفرد قادراً على أداء مهامه و وظائفه بطريقة إيجابية و فاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية و أهداف المجتمع الذي ينتمي إليه و يتفاعل معه ، وتعتبر الأسرة أهم عامل يساهم في تنمية السلوك .

ج) <u>العوامل التعليمية (التربوية)</u>

إن تحول المؤسسات التعليمية من مراكز للإشعاع العلمي ونشر الثقافة و العلوم ترقي المجتمع في مصاعد الحضارة إلى مؤسسات تمنح الإجازات و الشهادات التي تعد رخصة للحصول على مراكز أو وظيفة بعد نهاية التكوين .

المحاكاة و التقليد: فما من شك أن التلميذ أو الطالب الذين يرى بأعينه أقرانا له ينجحون من خلال التحايل على القائمين بالمراقبة و يحققون علامات أو معدلات ممتازة يتشجعون بشكل أو بأخر على اللجوء إلى ظاهرة الغش وعدم الاهتمام بالمراجعة ومذاكرة الدروس مدام الجميع المجتهدون منهم و المتكاسلون يمكنهم النجاح [2].

إن الحديث عن الغش في الأوساط التعليمية التي يتعرض فيها المتمدرس بشكل مستمر إلى تغيرات جسمية و نفسية تؤثر بشكل واضح على بناء شخصيته ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نغفل عن

[1] – دور الأسرة في مواجهة غش الامتحانات، الأهرام اليومي . gete.ahram.org.eg.، العدد 47307 ، 14 يونيو 2016م ، مصر.

[2] – معيوش براهيم ، ظاهرة الغش في الوسط التعليمي بالجزائر و ميكانيزمات الحد منها ، العدد 7 ، اوت 2021م ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة ، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 ، الجزائر، ص260 .

صعوبة هذه المراحل العمرية التي تستوجب التعامل معها بشيء من اللين و التحفظ كون هؤلاء إذا لم يجدوا الجو المناسب الذي يسهل من عملية تعليمهم وتلقينهم المعارف داخل مؤسسات التربوية بمستوياتهم المختلفة خاصة إذا كانت المقررات كثيفة يجدون انفسهم تحت ضغوط كبيرة تضعهم في حال من الملل و الاحباط و الاضطراب و القلق و التعب التي ان لم يتم تجاوزها تصبح عارضا يؤثر فيه بشكل مطلق و تدفعه للجوء الى الغش كبديل من البدائل الغير مقبولة للتفوق وصناعة النجاح[1] .

إن اللامبالاة واللامسوؤلية التي يظهرها القائمون على المؤسسات التعليمية فما يجعل حقا من تلك القوانين الردعية التي تسن للتخفيف من وطأة الظاهرة شكلانية أكثر ماهي عملية هو عدم تطبيقها بشكل صارم فأمثال هؤلاء يتسترون على حالات الغش إما حرصا أو حفاظنا على الأجواء و الظروف الجيدة لسير الامتحانات من دون مشاكل تعكر صفوها أو خوفا على سمعة المؤسسة التي يعملون بها و أيضا تساهل القائمين بالمراقبة على الطلبة خاصة إن كانوا على معرفة بهم أو يبق أن درسوهم[2].

د) <u>العوامل الخاصة بوسائل الاعلام :</u>

وتعد وسائل الاعلام احدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل سلوك الطلاب وصياغة منظومة قيمية ، ولكن بعض الاجهزة قد تساهم في تكريس ظاهرة الغش ودلك بإحدى الوسيلتان :

الأولى: الاهتمام المبالغ فيه بشؤون الاختبارات و تغطية اخبارها حتى أصبح اجتياز الاختبار هو الهدف من التعليم و هو ما قد يجعل الطلاب و أولياء امورهم في حالة توتر طوال مرحلة الاختبارات بالتالي تقل جاهزية الطلاب للاختبارات ويضطرون الى الغش.

الثانية : تقديم بعض الاعمال الفنية التي تتضمن ممارسات سلوكية سيئة تحث على الغش و تشجيع الطالب على التمرد على معلمه و الاخلال بالنظام في مدرسته[3].

[1] – نفس المرجع السابق ، ص 261.

[2] – نفس المرجع السابق ، ص262.

[3] – بيزوش وردة – جبار دونية ، نفس المرجع السابق ، ص 146.

خامسا: تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في الغش بين الطلبة

تتعدد وتتنوع تقنيات تكنولوجيا الاتصال المستخدمة للغش لدى الطالب الجامعي ، ومجملها تعتمد على الهاتف النقال الذكي ، و تعرف تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على أنها أداة من أدوات التسيير المستخدمة و التي تتكون من خمسة مكونات العتاد المعلوماتي البرمجيات ، تكنولوجيات التخزين ، تكنولوجيا الاتصال ، الشبكات.

و من هذه التقنيات التي يضمنها توافر هاتف نقال ما يلي:

أ)- **الاتصال المباشر بواسطة المكالمات** : حيث يتصل طرف خارجي هاتفيا بالطالب الغشاش غبر سماعة الاذن ليقوم بإملاء الدروس أو قد يملي الاجابات مباشرة إذ تمكن الطالب من مكالمته أو إرسال إليه رسائل قصيرة تتضمن الأسئلة المطروحة.

ب)- **تصوير الدروس وتخزينها في ذاكرة الهاتف النقال:** هذه الطريقة أصبحت مستعملة بكثرة في الآونة الأخيرة و خصوصا مع التقدم الهائل لتقنيات التصوير وتكبير و تصغير الصور .

ج)- **التسجيل الصوتي للدروس:** من الطرق التي يستعملها طلبة الجامعة للغش التسجيل الصوتي المسبق للدروس و الاحتفاظ بها الى حين دخول الامتحان لاستعمالها هي الاخرى عبر سماعات الاذن.

د)- **اليوتيوب:** من التقنيات الاتصال و الاعلام التي شاع استعمالها مؤخرا في الغش عند بعض الطلبة هوا الاعتماد على التسجيل عبر اليوتيوب و اعادة التشغيل في اثناء الامتحان سواء بالصوت او بالصوت و الصورة معا[1].

هـ)- **الفيس بوك** : يستعمل الفيس بوك في تسريب أسئلة الامتحانات وخصوصا في بداية الامتحان مما يعطي فرصة للطالب المتأخر بالخصوص لحل الاسئلة المطروحة ، كما أصبح الفيسبوك يروج لطرق و تقنيات الغش في الوسط الطلابي.

[1] – سعودي عبد الكريم ، انعكاس استعمال تكنولوجيا الاتصال للغش في الامتحانات على النفسية للطالب الجامعي ، العدد 6 ، 2016م ، مجلة الوقاية و الأرغنوميا، جامعة الجزائر 2 ، الجزائر ، ص208.

و)- **البلوتوث** : يستعمل البلوتوث في نقل الاسئلة و الاجابة من طالب الى آخر ومن قاعة الى اخرى .

ي)- **الرسائل النصية القصيرة** : و هي عبارة عن رسائل نصية تحمل الاجابات المختصرة للأسئلة[1].

سادسا: الآثار والانعكاسات السلبية للغش:

تتحدد الأثار السلبية للغش بشكل واضح على الفرد والمجتمع كالتالي:

أ) أثار الغش على الفرد:

يرى الدكتور" سعد الدراجي" (2004) أن الغش له أشكال متعددة، ويدخل في مجالات شتى، ولكن أخطر أنواع الغش هو الغش في الأمور التعليمية، ذلك لعظيم آثره وشره.

- إن ممارسة الطلاب للغش في الاختبارات تعد مظهراً من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وسببا لتكاسل الطلاب وعزوفهم عن استذكار المقررات الدراسية.

- إن الغش يؤدي إلى قتل روح المنافسة والتنافس بين الطلاب.

- يقلل أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل الدراسي، ويؤدي إلى إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة وأقل انضباطا في أعمالهم.

- تزداد خطورة الغش عندما تتورط فيه المدرسة، وهو ما يهدد قيم المجتمع، فمؤسسة القيم أصبحت تدمر القيم بممارساتها غير المسؤولة.

ب) أثار الغش على المجتمع:

إن مظاهر الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي اعتاد على الغش أثناء تعلمه، قد يستحل المال العام، ويمارس الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية وقد يستحل الرشوة[2].

[1] - نفس المرجع السابق.

[2] - أحمد فلوح، اراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي 7(2)، ديسمبر2018م،(90-111)، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، جامعة غليزان، الجزائر،ص96.

أنه سبب لتأخر الأمة وعدم تقدمها وعدم رقيها، ذلك لأن الأمم لا تتقدم الى بالعلم والشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية الى بالغش، بل غاية همه، وظيفة بتلك الشهادة المزورة.

أن الغاش قد يستولي منصبا، أو يكون معلما وبالتالي سوف يمارس غشه غلى الأمة ، ربما علم طلابه الغش ومما ذكر عن أثار الغش يجعلنا نقول أن الغش له أثار مدمرة على الفرد والمجتمع فعلينا ادراك ذلك.

سابعا: علاج ظاهرة الغش:

نظراً لأن الطالب هو الأداة الفعالة للنهوض بالمجتمع، و العمل على رفاهية فيما أذا تلقى تعليمه بالشكل المرسوم والمخطط له من الجهات المعنية وبما أن الطالب يلجأ للغش أنما هو الطالب الذي يعاني مشكلة ما، أو أنه الطالب الذي ينظر لهذه المشكلة الخطيرة باستهتار وقد يدفعه ذلك للمغامرة، لذا فلابد من وضع بعض المقترحات والتي قد تصلح للقضاء على هذه الظاهرة الغير حضارية ومنها:

– طرق التدريس المتبعة في جميع مراحل الدراسة تحتاج إلى أعادة النظر، فطريقة التلقين والحفظ ليست مجدية، وإنما يجب أن يحرص المعلم على غرس الثقة في نفس كل طالب مهما كان، شأنه وتشجيعه على التحليل والسؤال، فالمدرس الناجح هو ذلك الذي يسأل بكل الطرق والوسائل، ويشوق ويشجع و يصنع من درسه حلقة علمية، ويستخدم كل الوسائل الممكنة لتقريب المعلومات إلى الذهان ويشوق الطالب لأداء الامتحان بإكثار الأسئلة اليومية في الدرس، والتأكد من أن كل طالب استوعب ما تقدم من المعلومات اليومية ومحاولة توعية الطلاب بهدف الامتحان مع اعادة النظر في المناهج.

– تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في مساعدة الطلبة على كيفية الاستعداد للامتحان والتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثار على أداء الطالب في الموقف الإختباري.

– إحياء الوازع الأخلاقي، وتنمية الضمير الداخلي بأن الله عز وجل رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال.

– قيام الهيئات الخاصة بوضع برنامج توعية مع بداية العام الدراسي حول تعليمات الغش في الامتحانات[1].

– تبصير الطلبة بالأضرار الناجمة عن هذا السلوك السلبي.

– إقامة الندوات الدينية لتوضيح مخاطر الغش، وتعارضه مع مبادئ الدين، مع القيم والغايات التربوية وتوعية الطلبة بالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، وجعلها ممارسة حياته اليومية والتركيز على تكريم الطلبة المتفوقين.

– إمكانية الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في إعداد برامج هادفة تعالج ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية وتأثيرها على الطالب الجامعي، وعلى مستواه التعليمي والتحصيلي والسلوكي والتعريف بالإجراءات التي يتعرض لها في حالة غشه في الإمتحانات[2].

– إقامة الندوات داخل الجامعات وتشجيع الأساتذة على الابتعاد عن الطرق التقليدية المتمثلة بالتلقين والحفظ وكثرة المقررات، وتجنب الامتحانات التي تركز على مستويات معرفية بسيطة.

– ينحصر علاج ظاهرة الغش في القضاء على الأسباب، بحيث يدرس كل سبب على حدى للوصول الى علاج فإذا بطلت الأسباب فستنتهي هذه الظاهرة بانتهاء أسبابها ومع تكاثف جهود كل الجهات المعنية وبشكل جاد في تطبيق نظام منع الغش.

– تطوير نظام التقويم التربوي في الامتحانات بحيث يركز على قواعد صلبة لا مكان للغش فيها، واستخدام الوسائل الحديثة في التقويم.

– وحسب القانون الداخلي للجامعة، وحسب المادة 71، والمتمثل في العقوبات المقررة للمخالفات من الدرجة الأولى هي انذار الشفوي، والإنذار الكتابي، والتوبيخ، وأن تمنح علامة الصفر في حالة الغش

[1] – حسام الدين أوبادي، مرجع سابق، ص51.

[2] – نفس المرجع السابق،ص52.

والمخالفات كعقوبة تكميلية، ونصت المادة 75 أنه عند حالات الغش والمخالفات من الدرجة الثانية يمكن لرئيس الجامعة اتخاذ إجراءات، وذلك في انتظار قرارات المجلس التأديبي بما لا يستهين بالعقوبة[1].

[1] – نفس المرجع السابق، ص53.

الفصل الرابع

تمهيد:

***أولا:** الاجراءات المنهجية للدراسة

1) مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني

ب- المجال الزماني

ج- المجال البشري

2) منهج الدراسة

3) ادوات جمع البيانات

أ- الملاحظة البسيطة

ب- المقابلة

ج- الاستمارة

4) الأساليب الإحصائية

* **ثانيا:** عرض و تحليل البيانات و نتائج الدراسة

1) عرض وتحليل البيانات

2) نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

أ- نتائج الفرضية الاولى

ب- نتائج الفرضية الثانية

ج- نتائج الفرضية الثالثة

3) النتائج العامة

4) المقترحات و التوصيات

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة و نتائج البحث

تمهيد

تعد الدراسة الميدانية معبراً هاماً للوصول الى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث اذ عن طريق نزول الباحث الى الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات و تحليلها ، لتعميم النتائج المتحصل عليها ، ولقد تم في هذا الفصل من هذه الدراسة تبيان المنهج المتبع و تحديد مجالات الدراسة (المكاني ، الزماني، البشري) بالإضافة إلى ذكر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، وصولاً إلى تحليل البيانات ونتائج الدراسة.

*أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة

أ) المجال المكاني :

المجال المكاني للدراسة أو حدود الدراسة المكانية هي البعد أو الإطار المكاني للدراسة وموضعها، والبعد المكاني للدراسة هو المنطقة التي يستخدمها الباحث في أخذ عينة الدراسة، وعلى هذا الأساس تم اختيارنا جامعة عمار ثليجي بولاية الأغواط، تحديدا في قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية لإجراء هذه الدراسة.

ب) المجال الزماني:

المجال الزماني للدراسة هو أحد حدود البحث الرئيسية والمقصود بالمجال الزماني للدراسة هو المدة أو الفترة التي يحتاجها الباحث في جمع المعلومات والبيانات النظرية والميدانية للدراسة.[1]

المرحلة النظرية:

وقد بدأناها تقريبا منذ التسجيل في مسار الماستر وبعد موافقة إدارة القسم على الموضوع الذي إقترحناه بعد إستشارة الأستاذ المشرف عليه، بدايتاً كانت بجمع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع دراستنا النظرية وقد استغرقنا فيها حوال خمسة أشهر من أواخر شهر جانفي الى غاية شهر جوان.

المرحلة الميدانية:

انطلقت دراستنا الميدانية بشكل فعلي بعد الانتهاء من الدراسة النظرية للموضوع وهذا بداية شهر جويلية، حيث تم توزيع الاستمارات على أفراد العينة في الفترة ما بين 3-14 جويلية 2022م ، وذلك بعد عرضها على الأستاذ المشرف لتصحيحها وتعديلها ثم عملية الفرز وتحليل البيانات.

[1] – تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي، أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير wefaaK.com.

ج) المجال البشري:

المجال البشري هو المشاركون في الدراسة أو العينة أو مجتمع الدراسة مع توضيح نسبة العينة من مجتمع الدراسة تم توزيع استمارة البحث على المبحوثين وهم طلبة قسم علم الإجتماع بجامعة الأغواط ومن جميع التخصصات.

وفي إطار المنهجية يتم تحديد نوع العينة كأساس للبحث، حيث يعرفها "موريس أنجرس" أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث، كما أنها ذلك الجزء، من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا [1].

ومن أجل دراسة علمية قمنا باختبار عينة عشوائية بسيطة نسبة 10% من مجتمع الدراسة المقدر عدده بحوالي 1300طالب وطالبة، تم توزيع 131 استمارة الإستبيان على131 من طلبة قسم علم الاجتماع وهم عينة الدراسة.

2-منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما ، ويعرف منهج البحث العلمي بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة، وموضوع الدراسة[2].

فمنهج البحث اذا هو الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول الى هدفه المنشود، الذي حدده في بداية بحثه ، حيث أن وظيفة الباحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية مثلاً، هي إستكشاف المبادئ التي تنظم ظواهر إجتماعية وتربوية بل وإنسانية بصفة عامة أو ما يسبب أو يؤدي الى حدوثها، وفي ضوء ذلك يمكن للباحث تفسير مثل تلك الظواهر وضبط نتائجها فضلا عن إمكانات التحكم بها [3].

ولقد إعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي يعتبر من المناهج الشائعة إستخدامها كثيرا في البحوث والدراسات، بحيث يقوم على دراسة الظاهرة كماهي في الواقع ويصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً مما يسمح لنا بمعرفة أسبابها ، وخصائصها ونتائجها إضافة عرض وتحليل المعطيات التي

---

[1] – محمد دراهم، مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، العدد 9، 2017م مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية– مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع–، الجزائر، ص 313.

[2] – محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، ط2 دار الكتاب ،صنعاء ، اليمن، 2015م، ص35.

[3] –عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، قسم البحوث الأكاديمية، مكتبة نور noor– book.com،2020م،ص13.

تم جمعها حول الظاهرة محل الدراسة ، ولقد اعتمدنا على هذا المنهج لأنه يزودنا بوصف المتغيرات التي تتحكم بظاهرة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش الجامعي .

3-أدوات جمع البيانات :

أ/ -الملاحظة البسيطة :

الملاحظة هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات الرصد والقياس أي أنها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها للتعبير عنها بأرقام.

ومن خلال الملاحظة البسيطة التي يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها دون إخضاعها للضبط العلمي[1].

وباعتبار أن الملاحظة هي أداة من أدوات البحث العلمي، فقد إعتمدنا في دراستنا على الملاحظة البسيطة بمراقبتنا لمجتمع الدراسة وهو في حالته الطبيعية، من أجل الإلمام بمتغيرات الدراسة ومؤشراتها.

ب/-المقابلة :

تتكون المقابلة في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة، معدة سلفا من قبل الباحث ويطرحها على الشخص موضوع البحث وجها لوجه، أو يقوم الباحث بتسجيل الإجابات عليها مباشرة، أو عن طريق ألات تسجيل سمعي[2].

وفي هذا الإطار آجرينا مقابلة غير مقننة مع رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي بولاية الأغواط، والذي أفادنا بمجموعة من المعلومات حول الجانب الميداني لدراستنا والمتعلقة بمجتمع وعينة الدراسة، وكيفية سير العمل في القسم والجامعة.

ج/- الاستمارة :

الاستمارة هي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، ويشيع استخدامها في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية حينما تكون البيانات المطلوبة لها علاقة بمشاعر الأفراد وسلوكهم ودوافعهم واتجاهاتهم إزاء

[1] – مباركة خمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات،العدد9،جوان 2017م، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الشرقي، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–، الجزائر، ص42.

[2] – عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2، دار النمير، دمشق، سوريا ، 2004م، ص169.

موضوع معين، وكذلك بالنسبة للمواقف التي يصعبوا الحصول على بيانات عنها بطريقة الملاحظة الماضية أو المستقبلية[1].

وعرفت الاستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ما، لذلك اعتمدنا الاستمارة كأداة لمعرفة أراء عينة الدراسة حول موضوع الدراسة، وبعد إعداد الإستمارة وتحديد المحاور حسب فرضيات الدراسة وقمنا بعرضها على الأستاذ المشرف والذي قام بإعطاء التعديلات والنصائح حول مضمونها، وبعد المصادقة عليها من طرف الأستاذ المشرف تم تحكيم الاستمارة من قبل أستاذين من قسم علم الإجتماع جامعة عمار ثليجي بولاية الأغواط والمشهود لهما بالكفاءة العلمية والمهنية و وهذا لتعديل الإستمارة وضبطها في شكلها النهائي والذي بدورهما قدما بعض الأفكار والإضافات من خلال خبرتهم السابقة، وقد تم تقسيم هذه الإستمارة الى أربع محاور:

المحور الأول: والذي تضمن أربعة أسئلة حول البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: والخاصة بالفرضية الأولى والتي جاءت بعنوان أساليب إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش الجامعي ، حيث إحتوى هذا المحور على 3 أسئلة.

المحور الثالث: احتوى هذا المحور على البيانات الخاصة بالفرضية الثانية والتي جاءت بعنوان الأسباب المؤدية بالطلبة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش الجامعي والذي احتوى على 13 سؤالا.

المحور الرابع: والخاص بالبيانات الخاصة بالفرضية الثالثة والتي جاءت بعنوان أثار إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في الغش الجامعي ، احتوى هذا المحور على 11 سؤالا.

وقد كانت مجموعة الأسئلة في الإستمارة 31 سؤالا موزعين بين المحاور الأربعة.

4- الأساليب الإحصائية: لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الزمرة الإحصائية عن العلوم الاجتماعية(SPSS) في التحليل ، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية والمحاور الرئيسية للدراسة.

[1] – رحيم يونس– كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1 ،دار دجلة، عمان ، الأردن ،2008م، ص 131.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات ونتائج الدراسة:

1-عرض وتحليل البيانات

الجدول رقم 01: الجنس

	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	67	51.15
اناث	64	48.85
المجموع	131	100.0

نلاحظ من خلال الجدول الأول الذي يوضح عينة الدراسة حسب الجنس ، حيث كانت نسبة الذكور مقدرة بـ 51.15% من حجم العينة ، و نسبة الإناث 48،85 % من حجم العينة ، و التفاوت بين نسبة الذكور و الإناث لم تكن كبيرة و خارج عن تحكمنا لأننا إخترنا العينة العشوائية البسيطة ، و التي من خلالها لا يمكن تحديد النسب بين الجنسين مسبقا ، كالعينة القصدية على سبيل المثال .

الجدول رقم 02: العمر

	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من20 سنة	14	10.69
20-25	68	51.91
أكثر من 25	49	37.40
المجموع	131	100.00

-كما يوضح الجدول الثاني توزيع عينة حسب العمر لاحظنا أن أقل من20 سنة كانت النسبة 10.69% ومن 20-25 سنة كانت النسبة 51.91% وأكثر من 25 سنة كانت النسبة 37.40% أكبر نسبة من العينة بين الذين تتراوح أعمارهم من 20 الى 25 سنة.

نلاحظ أن فئة 20 إلى 25 سنة مثلت أكبر نسبة من الفئات العمرية الأخرى و ذلك راجع لأن غالبية الطلبة من فئة الشباب .

الجدول رقم 03: المستوى الجامعي

	التكرار	النسبة المئوية %
ثانية	19	14.50
ثالثة	35	26.72
ماستر 1	33	25.19
ماستر 2	44	33.59
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثالث توزيع العينة حسب المستوى الجامعي.

سنة ثانية كانت النسبة 14.50% والثالثة 26.72% وماستر (1) كانت 25.19% وماستر (2) كانت 33.59%، مما لاحظنا أن أكبر نسبة من العينة كانت للمستوى ماستر(2) ذلك راجع لأن طلبة الماستر (02) كانوا في أيام تخرج و امتحانات استدراكية ، و مناقشة المذكرات مما جعل نسبتهم أعلى من المستويات الاخرى.

الجدول رقم 04: هل أنت موظف

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	50	38.17
لا	81	61.83
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الرابع نسبة التوظيف 38.17% كانت نعم، و 61.83% كانت لا، مما لاحنا أن اكثر الطلاب لا يمارسون أي وظيفة لأنهم يزاولون دراستهم و لم يتخرجوا بعد، هذا ما وضحه الجدول 02 أي أن الطلاب من فئة الشباب .

الجدول رقم 05: أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة

	التكرار	النسبة المئوية %
الهاتف الذكي	118	90.08
اللوح الالكتروني	9	6.87
البلوتوث	2	1.53
الهاتف الذكي+ اللوح الالكتروني	1	0.76
الهاتف الذكي+ اللوح الالكتروني+ البلوتوث	1	0.76
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الخامس أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في عملية الغش، الهاتف الذكي نسبة 90.08%، وهي النسبة الأكثر وذلك لأن اغلبية الطلبة تستخدم الهاتف المحمول وتطبيقاته.

واللوح الإلكتروني 6.87% وهي نسبة أقل لأن حجم اللوح الالكتروني كبير لا يساعد الطالب على الغش، والبلوتوث 1.53% والهاتف الذكي مع اللوح 0.76% والهاتف مع اللوح الالكتروني والبلوتوث 0.76%.

مما لاحظنا أن استعمال الهاتف الذكي هي أكثر انتشار في عملية الغش وذلك بسبب أن الهاتف أصبح متوفر لدى كل طالب.

الجدول رقم 06: أكثر الخدمات التكنولوجية الحديثة المستعملة في الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
رسائل sms	89	67.94
مكالمات مباشرة	26	19.85
التسجيل الصوتي للدروس	9	6.87
رسائل sms+ مكالمات مباشرة	7	5.34
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول السادس أكثر الخدمات التكنولوجية الحديثة المستعملة في الغش.

رسائل الsms كانت النسبة 67.94% والمكالمات المباشرة نسبتها 19.85% والتسجيل الصوتي للدروس 6.87% ورسائل والمكالمات المباشرة كانت النسبة 5.34% حيث لا حظنا أن الرسائلsms هي أكثر وسيلة استعمالا للغش وهذا راجع لسهولتها لدى الطلبة بحيث تصله الاجابة كاملة.

الجدول رقم 07: الموقع الاجتماعية الأكثر استعمالا في الغش؟

	التكرار	النسبة المئوية %
الفيسبوك	83	63.36
اليوتوب	7	5.34
الانترنت	30	22.90
الواتساب	1	0.76
الفيسبوك + اليوتوب	5	3.82
الفيسبوك +الانترنت	3	2.29
الفيسبوك +الانترنت+ اليوتوب	1	0.76
الفيسبوك +الانترنت+ الواتساب	1	0.76
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول السابع المواقع الاجتماعية الاكثر استعمالا في الغش الفيسبوك 63.36% واليوتوب 5.34% والانترنت 22.90% والواتساب 0.76%، الفيسبوك مع اليوتوب 3.82%، والفيسبوك مع اليوتوب والانترنت 0.76%، والفيسبوك واليوتوب والانترنت والواتساب 0.76%. نرى أن نسبة الفيسبوك كان أكثر استعمالا للغش لتوفره على خدمة الماسنجر مما يسهل عليهم عملية الغش.

الجدول رقم 08: البرنامج المكثف

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	78	59.54
لا	31	23.66
أحيانا	22	16.8
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثامن دور البرنامج المكثف في الغش 59.54% كانت نعم، و23.66% كانت لا، و16.8% احياناً البرنامج المكثف يساعد على الغش وهذا حسب النسب المعطاة.

كانت نسبة 59.54% من عينة الدراسة ترى أن البرنامج المكثف سبب في لجوء الطلبة للغش ، لعدم سماح للطالب بتنظيم حياته الدراسية بحسب إمكانياته العقلية و قدراته الفكرية ، مما تدخله في حالة التشتت تؤدي به إلى تعويض ذلك بالغش .

الجدول رقم 09: انعدام الرقابة

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	97	74.05
لا	20	15.27
أحيانا	14	10.69
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول التاسع دور انعدام الرقابة في الغش 74.05% كانت نعم، و15.27% كانت لا، و10.69% كانت أحيانا ان انعدام الرقابة يساهم في الغش لوجود حرية أكبر داخل القاعة.

و نرى من خلال هذا الجدول أن 74.05% من عينة الدراسة و هي النسبة الأكبر من بين النسب الأخرى ، ترى أن إنعدام الرقابة يساهم في الغش و هذا أمر بديهي ، و ذلك لوجود حرية ، يمكن أن يستغلها بعض الطلبة من من لديهم ميول لمثل هذا السلوك المنحرف.

الجدول رقم 10: ضعف أداء الاستاذ

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	83	63.36
لا	24	18.32
أحيانا	24	18.32
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول العاشر ضعف أداء الاستاذ نسبة 63.36% نعم، ونسبة 18.32% كانت لا و 18.32 % كانت أحياناً.

حيث نرى النسبة الاكبر من عينة الدراسة ، و التي قدرت بـ 63.36% ، أن ضعف أداء الأستاذ يؤدي إلى أو سبب من أسباب الغش ، و ذلك راجع لعدة أمور ، كضعف شخصية الأستاذ و عدم الحزم من الطلبة و تواطؤ بعض الأساتذة في عملية الغش و تساهلهم مما جعل فجوة بين الطالب و الأستاذ و إنعدام الثقة .

الجدول رقم 11: طريقة طرح الأسئلة

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	67	51.15
لا	33	25.19
أحيانا	31	23.66
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الحادي عشر طريقة طرح الاسئلة كانت نسبة نعم 51.15 %، و لا 25.9% واحيانا 23.66% فئة نعم هي أكثر نسبة ذلك راجع الى نوع صيغة الأسئلة بحيث تكون صعبة مما يؤدي الى صعوبة فهم السؤال على الطلبة وبالتالي يكون هناك غش.

و خاصة الطلبة الذين لديهم استعداد قبلي للغش ، و عدم إستعدادهم و تهاونهم في إداء واجاباتهم الدراسية .

الجدول رقم 12: اكتظاظ الأقسام يساهم في الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	78	59.54
لا	25	19.08
أحيانا	28	21.37
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثاني عشر اكتظاظ الاقسام يساهم في الغش 59.54% نعم و19.08% لا و21.37% أحيانا. مما لاحظنا أن اكتظاظ الاقسام يسهل على الطالب الغش ويصعب على الاستاذ المراقب التحكم في القسم.

وهذا من وجهة نظر عينة الدراسة، ايضا يسمح و يساعد الطلبة الغشاشين على استخدام أساليب الغش بكل سهولة مثل الهاتف الذكي على سبيل المثال.

الجدول رقم 13: عدم الرضا على التخصص الذي أدرس فيه

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	65	49.62
لا	37	28.24
أحيانا	29	22.14
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثالث عشر عدم الرضا على التخصص الذي أدرس فيه 49.26% نعم ، تليها 28.24%، و22.14% لنجد ان نسبة الطلبة الغير راضين على تخصصهم الجامعي أكبر نسبة.

من النسب الأخرى و ذلك يعود لغياب روح التقبل وحب التخصص، نتيجة إكراه و توجيه الطالب لتخصص لا يحبه، مثل إجبار أولياء الامور على دراسة تخصص معين لا يرغب فيه الأبناء، وعدم حصول الطالب على معدل في البكالوريا يسمح له بإختيار تخصصه المحبذ لديه.

الجدول رقم 14: غياب العقاب (المجالس التأديبية)

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	78	59.54
لا	31	23.66
أحيانا	22	16.79
المجموع	131	100.0

– يوضح الجدول الرابع عشر غياب المجالس التأديبية (غياب العقاب) 59.54% نعم، و 23.66% لا، تليها 26.72% لا و 18.32% أحيانا. نرى أن نسبة 59.96% من عينة الدراسة أكدت أن غياب العقاب (المجالس التأديبية) ، سبب من أسباب المؤدية إلى الغش ، لان العقاب جزء من تطبيق القانون و الردع ، فإذا غاب القانون و العقاب ، ساد الإنحراف و اللانظام.

الجدول رقم 15: كره الطالب للمادة يؤدي به الى الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	72	54.96
لا	35	26.72
أحيانا	24	18.32
المجموع	131	100.0

–يوضح الجدول الخامس عشر كره الطالب للمادة يؤدي به للغش 54.96% نعم، تليها 26.72% لا، و 18.32% أحيانا. يرى أكثر نمن نصف عينة الدراسة و الذي قدر بـ 54.96% ، أن كره الطالب لمادة عامل من العوامل التي أدت الطلبة إلى الغش ، و ذلك عائد لعدة أسباب ، كضعف مستوى الطالب في تلك المادة أو عدم ميوله لها أو لا يستطيع أستعاب المعلومات ، الأمر الذي قد يؤدي إلى تعويض ذلك بالتوجه إلى الغش .

الجدول رقم 16: عدم المساواة بين الطلبة

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	76	58.02
لا	24	18.32
أحيانا	31	23.66
المجموع	131	100.0

–يوضح الجدول السادس عشر عدم المساواة بين الطلبة وتمييز بينهم 58.62% نعم، وتليها 18.32%، و23.66% أحيانا. نلاحظ أن نسبة 58.02% من عينة الدراسة و هي النسبة الأعلى في هذا الجدول ترى أن عدم المساوات بين الطلبة يؤدي إلى الغش ، و هذا راجع لعدم شعور الطالب بمبدأ تكافؤ الفرص بينه و بين الطلبة الأخرين و إحساسه بالإقصاء من طرف بض الأساتذة و تعاملهم معه بطريقة قد تجبر الطالب لتوجه إلى الغش ،و الذي براه في هذه الحالة حق مشروع لاسترجاع حقوقه .

الجدول رقم 17: غموض مستقبل الطالب المهني

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	81	61.83
لا	23	17.56
أحيانا	27	20.61
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول السابع عشر غموض مستقبل الطالب المهني 61.83% نعم، و17.56% لا وتليها 20.61% احيانا.

لنجد أن نسبة غموض مستقبل مرتفعة هذا يسبب حيرة للطالب وقلق على مستقبلة الدراسي عامة ووظيفته المهنية خاصة حيث لا يكون لديه اي فكرة حول وظيفته وخاصة اذا كان تحصيله الدراسي منخفض مما يؤدي بالطلب للغش لرفع مستوى تحصيله الدراسي.

الجدول رقم 18: ارتفاع نسبة النجاح في البكالوريا

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	80	61.07
لا	30	22.90
أحيانا	21	16.03
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثامن عشر ارتفاع نسبة النجاح في البكالوريا 61.07% نعم ثم تليها 22.90% لا و16.03% احيانا. نلاحظ أن نسبة النجاح جاءت مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة 61.07% و ذلك لشيوع طاهرة الغش في البكالوريا ، و النجاح هو حلم أي تلميذ في البكالوريا ، و كلما زادت نسبة النجاح شجعت إي طالب الي النجاح بأي وسيلة .

الجدول رقم 19: تعود الطالب على الغش في المراحل الأولى للتعليم

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	85	64.89
لا	27	20.61
أحيانا	19	14.50
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول التاسع عشر تعود الطالب على الغش في المراحل الاولى للتعليم 64.89% نعم، و20.61% لا و14.50% احيانا.

ترى النسبة الأكبر من عينة الدراسة و التي قدرت بـ 64.89% أن تعود الطالب على الغش في المراحل الأولى للتعليم من أحد الأسباب لمثل هذا السلوك ، فتعود الطالب من مرحلة الإبتدائي إلى المتوسط الي الثانوي ..... بمثابة غرس وتنشئة لمثل هذا السلوك المنحرف ، بحيث يصبح الغش بالنسبة للطالب الجامعي عادة لا يمكنه الإستغناء عليها .

الجدول رقم 20: التغيب على المحاضرات

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	81	61.83
لا	26	19.85
أحيانا	24	18.32
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول العشرين غياب الطالب على المحاضرات 61.83% نعمن وتليها 19.85%لا، و18.32 % احيانا.

مما لاحظنا أن نسبة غياب الطالب على المحاضرة مرتفعة وذلك بسبب عدم اهتمام الطالب بالدروس المحاضرة وينظر إليها انها ليست مهمة وهذا ما يؤدي به الى الغش في الامتحان.

لتغطية عجزه و عدم كفاءته الدراسية و جهله بمقرراته الدراسية و ، أيضا غياب الطالب على المحاضرات يؤدي بإنخفاض مستوى الدراسي ، مما يحدث خلل في إمكانياته ، و الأمر الذي يؤدي به إلى إستدراك ذلك إلى لجوئه إلى الغش لأن المحاضرات ذات أهمية كبيرة في شراء رصيد العلمي .

الجدول رقم 21: الغش يؤثر على الجادين

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	100	76.34
البعض فقط	24	18.32
لا يؤثر	7	5.34
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الواحد والعشرون تأثير الغش على الطلبة الجادين 76.34% نعم، ثم تليها 18.32% البعض فقط و5.34% لا يؤثر.

نلاحظ ان النسبة الاكبر من عينة الدراسة والتي جاءت ب 74.34٪ ترى ان تأثير الغش لا يقتصر على الطلبة الغشاشين أنفسهم بل يتعداه إلى الطلية الجادين، و ذلك من عدة جوانب مثل التشويش والاخلال بنظام سير الدراسة، ايضا مساواة بين الطلبة في نتائج التحصيل الدراسي، بحيث يعطي عائد مغلوط، يمثل عدم المساواة واللاعدالة وإعطاء الحق لمن لا يستحق.

الجدول رقم 22: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
تكاسل الطلبة عن أداء واجباتهم	64	48.85
إهمالهم وعزوفهم عن المذاكرة	39	29.77
تكاسل الطلبة عن أدار واجباتهم + إهمالهم وعزوفهم عن المذاكرة	28	21.37
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثاني والعشرون أسباب التي تؤدي الى الغش منها تكاسل الطلبة عن أدار واجباتهم كانت بنسبة 48.85% مرتفعة ولإهمالهم عزوفهم عن المذاكرة بنسبة 29.77% وتكاسل واهمال الطلبة بنسبة 21.37% مما لاحظنا ان نسبة تكاسل الطلبة عن ادارة واجباتهم هي الأوفر.

من وجهة نظر عينة الدراسة، فتكاسل الطالب عن أداء واجباته يحدث تراكم في أعماله الدراسية، وهذا ما يحدث له إرتباك وسوء تسيير الوقت المخصص وعدم إستغلاله بشكل جيد، الأمر الذي يجعله يتدارك ما فاته بالغش..

الجدول رقم 23: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
الخوف والارتباك	52	39.69
التأثير على الحالة النفسي للطالب	51	38.93
الخوف والارتباك + التأثير على الحالة النفسي للطالب	28	21.37
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثالث والعشرون الأسباب التي تؤدي الى عملية الغش الخف والارتباك كانت مرتفعة بنسبة 39.69% .

تأثير على الحالة النفسية للطالب 38.93% خوف الطالب والتأثير على حالة النفسية بنسبة 21.37%.

لقد كانت النسبة الأعلى في هذا الجدول 39،69% من. عينة الدراسة ترى أن الخوف و الارتباك من العوامل التي تؤثر علي الطالب وتؤدي به إلى التوجه لمثل هذا السلوك المنحرف، حيث يشكل هذا الخوف والارتباك حالة من الهستيرية تجعل الطالب يفكر بشكل خاطئ حول مستقبله الدراسي مما يجعله يسلك طريق الغش من أجل إرضاء مؤقت، وهذا نتيجة عدة عوامل كخوف الطالب من الرسوب وعدم النجاح.

الجدول رقم 24: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
ضعف روح المنافسة	48	36.64
التقليل من أهمية الاختبارات	56	42.75
ضعف روح المنافسة + التقليل من أهمية الاختبارات	27	20.61
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الرابع والعشرون العوامل التي أدت الى الغش ضعف روح المنافسة 36.64% ، التقليل من اهمية الاختبارات 42.75% ، ضعف روح المنافسة والتقليل من أهمية الاختبارات 20.61%.

نرى من خلال الجدول الذي في الأعلى أن الجزء الأكبر من عينة الدراسة والتي قدرت ب 42.75٪ على أن التقليل من اهمية الإختبارات من أهم الآثار المترتبة على سلوك الغش، بحيث تصبح الإختبارات ليست وسيلة جدية لتقييم الطلاب، وإعطاء عائد مزيف لنتائج العملية التعلمية وقتل روح المنافسة.

الجدول رقم 25: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
ضعف التحصيل الدراسي	54	41.22
تدهور المستوى التعليمي للطالب	49	37.40
ضعف التحصيل الدراسي+ تدهور المستوى التعليمي للطالب	28	21.37
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الخامس والعشرون العوامل التي أدت الى الغش وهي ضعف التحصيل الدراسي 41.22% وهي النسبة الأوفر تدهور المستوى التعليمي للطالب 37.40% وضعف التحصيل مع تدهور المستوى 21.37%.

إن من أثار المرتقبة على الغش بحسب النسبة الأعلى من عينة الدراسة و التي قدرت بـ 41.22% في الجدول 25 كانت لضعف التحصيل الدراسي مقابل تدهور المستوى التعليمي للطالب ، و هذا أمر طبيعي نتيجة إلى إتكال الطالب على الغش ، و إبتعاده على الجدية و روح المثابرة مما يؤدي إلى عدم إستذكاره لأعماله الدراسية و عدم الشعور بالمسؤولية و إنخفاض التحصيل الدراسي .

الجدول رقم 26: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
الإخلال بنظام سير الامتحانات	60	45.80
النزاعات في قاعات الامتحانات	44	33.59
الإخلال بنظام سير الامتحانات + النزاعات في قاعات الامتحانات	27	20.61
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول السادس والعشرون الاسباب التي تؤدي الى الغش منها الاخلال بنظام سير الامتحانات 45.80%، النزاعات في قاعات الامتحانات 33.59% والاخلال بنظام سير الامتحانات ونزاعات في قاعات الامتحان 20.61%.

ترى النسبة الكبر من عينة الدراسية و المثمرة سلفا بـ 45.80% أن من أهم أثار الغش هو الإخلال بنظام سير الإمتحانات ، فعادة عندما يكشف الطلبة في حالة الغش يحاولون عمل شكل من الفوضة من إجل إعطاء بعض الأحقية لأنفسهم ، أيضا وجود مثل هذه الانظام قد يساعد البعض منهم لإستغلال الفرصة في عملية الغش مستغلين إنشغال بعض الأساتذة مع طلبة أخرين .

الجدول رقم 27: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
عدم تحمل المسؤولية	50	38.17
اعتماد الطالب على المقاهي الالكترونية	49	37.40
عدم تحمل المسؤولية + اعتماد الطالب على المقاهي الالكترونية	32	24.43
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول السابع والعشرون العوامل التي أدت الى الغش منها عدم تحمل المسؤولية 38.17%، اعتماد الطالب على المقاهي الالكترونية 37.40% وعدم تحمل المسؤولية مع اعتماد الطالب على المقاهي الالكترونية 24.43%. مما لاحظنا أن عدم تحمل الطالب المسؤولية هي الاوفر وهذا دليل على ان الطالب لم يعد يعطى أي أهمية للامتحانات.

بحسب رؤية النسبة الأكبر و المقدرة بـ 38.17% من عينة الدراسة ترى هذه الأخيرة أن عذم تحمل المسؤولية الطالب الجامعية أو حتى بعد تخرجه من الجامعة ، فتعوده على الغش يكسيه نوع من عدم المبادرة و عدم تحمل المسؤولية ، و اقل انضباط سواء في دراسة أو خارج الدراسة ، و استبدالها بالانتهازية و الاعتماد على الأخرين .

الجدول رقم 28: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
النظر للغش كحق مشروع	45	34.35
عدم الثقة بالنفس	55	41.98
النظر للغش كحق مشروع + عدم الثقة بالنفس	31	23.66
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثامن والعشرون الاسباب التي أدت الى الغش وهي النظر للغش كحق مشروع 34.35%، عدم الثقة بالنفس 41.98% ونظرا للغش كحق مشروع وعدم الثقة بالنفس 23.66%.

و هذا النوع من أنواع الجهل أي جهل الطالب بقدراته التي أودعها الله عز و جل في كل إنسان ، لكن طغت عليها عذم الثقة بالنفس و التي نعد من أثار تعود الطالب على الغش .

الجدول رقم 29: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
يبعث الطلبة الغشاشين اليأس في نفوس الطلبة الجادين	31	23.66
التشويش على الطلبة الأخرين	72	54.96
يبعث الطلبة الغشاشين اليأس في نفوس الطلبة الجادين + التشويش على الطلبة الآخرين	28	21.37
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول التاسع والعشرون اسباب الغش يبعث الطلبة الغشاشين اليأس في نفوس الطلبة الجادين 23.66%، التشويش على الطلبة الآخرين54.96% وبعث اليأس في الطلبة الجادين وتشويش على

الطلبة 21.37% ، يرى 54،96٪ من عينة الدراسة وهي النسبة الأكبر في هذا الجدول أن الغش يعمل على التشويش على الطلبة الآخرين وهذا أمر طبيعي بصفة أن الطالب الغاش، قد يصنع أو يهيئ مناخ للغش بفضل التشويش على الآخرين، لكون من يتحلى بمثل هذه السلوكيات فاقد لمبدأ الإحترام والأخلاق والقيم عدم إحترام الآخرين.

الجدول رقم 30: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
فقدان الثقة بين أفراد المجتمع	43	32.82
تخريج أفراد ناقصي الكفاءة والمهنية	63	48.09
فقدان الثقة بين أفراد المجتمع + تخريج أفراد ناقصي الكفاءة والمهنية	25	19.08
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الثلاثون الاسباب التي تؤدي الى الغش فقدان الثقة بين افراد المجتمع 32.82%، تخريج افراد ناقصي الكفاءة 48.09، فقدان الثقة بين الافراد وتخريج افراد ناقصي الكفاءة 19.08%.

مما لاحظنا تخرج عدد هائل من افراد ناقصي الكفاءة.

نلاحظ أن نسبة 48.09٪من عينة الدراسة ترى أن من الآثار المترتبة على الغش وتخريج أفراد ناقصي الكفاءة والمهنية، وهذا الرأي يجانبه الكثير من الصواب، فما يزرعه المرء يحصده، حيث أن مظاهر الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة، فالموظف او المهني الذي اعتاد على الغش أثناء تعلمه لا يمكن أن يكون إلا صاحب شهادة بدون رصيد علمي ولا مهني.

الجدول رقم 31: الآثار التي تترتب عن الغش

	التكرار	النسبة المئوية %
التخلف في جميع المجالات الأخرى	56	42.75
تضييع مصالح الناس والإضرار بالمجتمع	51	38.93
التخلف في جميع المجالات الأخرى + تضييع مصالح الناس والإضرار بالمجتمع	24	18.32
المجموع	131	100.0

-يوضح الجدول الواحد والثلاثون الاسباب التي تؤدي الى الغش، التخلف في جميع المجالات الاخرى 42.75% ، تضييع مصالح الناس والاضرار بالمجتمع 38.93 %، وتخلف الناس وتضيع مصالح الناس 18.32%. نرى ان الطالب الذي ليس له أي كفاءة في اي مجال كان هو الأكثر ممارسة للغش.

يوضح الجدول 31 أن 42.75٪ من عينة الدراسة وهي النسبة الأكبر ترى أن من الآثار السلبية للغش هي التخلف في جميع المجالات الأخرى، وهذا يتفق عليه الجميع، لأن أول آية نزلت في القرآن الكريم حثت على العلم وهذا دليل على أن للعلم مكانة كبيرة ولا يمكن للأمم أن تتقدم إلا بالعلم فإذا كان هذا التحصيل العلمي مشوب بالغش فقد يطال التخلف في جميع المجالات لأنه مابني على باطل فهو باطل من الأساس.

2-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

أ- نتائج الفرضية الأولى

افترضنا أن هناك أساليب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش بين الطلبة الجامعيين، وخلصت نتائج الدراسة الى أن أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة في الغش جاءت كما يلي أن 90.08% من عينة الدراسة ترى أن الوسيلة الأكثر استخداما هو الهاتف الذكي متبوع باللواح الإلكتروني بـ 6.87% ، يليها البلوتوث بـ 1.53% من عينة الدراسة.

ومن بين أكثر الخدمات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في الغش فقد كانت رسائل SMS من وجهة نظر عينة الدراسة بـ 67.94% ، ثم المكالمات المباشرة بـ 19.85% ، بعدها التسجيل الصوتي للدروس بـ6.87% .

أما عن أكثر المواقع إستعمالاً في الغش من وجهة نظر المبحوثين جاء الفيسبوك فـــي المرتبة الأولى بـ63.36% بعدها الأنترنيت بـ 22.90%، ثم اليوتيوب بـ 5.34% ، وهذا ما يثبت بصحة فرضيتنا، أن هناك أساليب إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في الغش بين الطلبة الجامعيين ، وهذا ما يوافق دراسة (سعودي عبد الكريم 2016م) حول إنعكاس تكنولوجيا الإتصال في الغش في الإمتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعي والتي خلصت على أن أهم الوسائل التكنولوجية المستعملة في الغش هو الهاتف عبر تخزين الدروس في ذاكرة الهاتف وإسترجاعها أثناء الإمتحان ، ودراسة(هاجر نسرين مرزوقي 2021م) بعنوان الغش الإلكتروني في الإمتحانات الجامعية، والتي بدورها توصلت أن الوسيلة الأكثر إستخداما في الغش هو الهاتف الذكي والاعتماد على خدمات الأنترنيت.

ب-نتائج الفرضية الثانية:

تمثلت الفرضية الثانية أن هناك أسباب وعوامل أدت الطلبة لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في الغش داخل الجامعة، حيث أفادت نتائج الدراسة أن 74.05% من المبحوثين وهي النسبة الأعلى من بين الأسباب يرون أن انعدام الرقابة هو العامل الأول المؤدي الى ممارسة الطلبة للغش ،

يليها تعود الطالب على الغش في المراحل الأولى للتعليم بـ64.89% ، اما في المرتبة الثالثة فنجد أن ضعف أداء الأستاذ من وجهة نظر المبحوثين بـ63.36% بعده تغيب عن المحاضرات بـ61.83% وفي الأخير غموض مستقبل الطالب المهني بنفس النسبة السابقة اي بـ 61.83% ، وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا أن لهذا السلوك أسباب وعوامل أدت أليه ، وهذا ما يوافق دراسة (لطيفة حسين الكندري 2010م) والتي جاءت بعنوان ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت وتحديدا، حيث خلصت هذه الدراسة أن 92.30% من عينة الدراسة يرون أن تعود الطالب على سلوك الغش في المراحل التعليم السابقة من أبرز الأسباب المؤدية للغش الجامعي وهذا توافق مع النقطة الثانية من فرضيتنا والتي بدورها خلصت أن 64.89% من عينة الدراسة ترى ان تعود الطالب على الغش في المراحل الأولى للتعليم من بين أهم الأسباب المؤدية للغش الجامعي .

ج- نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على النحو التالي : تترتب أثار سلبية عن إستخدام الطلبة لتكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديث في الغش الجامي وجاءت النتائج بنسب متفاوتة من جهة نظر المبحوثين حيث أن 76.34% منهم يرون أن الغش يطال تأثيره على الطلبة الجادين ولا يقتصر على الغشاشين أنفسهم ،في حين 54.96% من عينة الدراسة ترى ان من تأثيرات الغش التشويش على الطلبة الأخرين ، تليها تكاسل الطلبة عن أداء واجباتهم بـ 48.85% وجاءت ، في المرتبة الرابعة من جهة نظر المبحوثين بنسبة 48.09% تخريج أفراد ناقصي الكفاءة و المهنة ، وأخيراً الإخلال بنظام سير الامتحانات بـ 48.80% من وجهة عينة الدراسة ، وهذا ما يوافق دراسة (حسام الدين أوبادي 2020م) بعنوان استخدام المعلومات والاتصال الحديثة في الغش ، و التي خلصت أن 79% من عينة الدراسة صرحوا أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الغش تؤثر على كفاءة الطالب و تزع التهاون في نفوس الطلاب.

أيضا دراسة (سعودي عبدالكريم 2016م) بعنوان انعكاس تكنولوجيا الاتصال في الغش في الامتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعي ، و التي بدورها ترى ان هذا السلوك قد يؤثر سلبا على نفسية بقية الطلبة ، وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا يترتب أثار سلبية لإستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي.

من خلال النتائج المتواصل إليها يمكن القول أن الفرضية العامة و المتمثلة في:

- مآلات استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي قد تحققت من خلال الفرضيات الجزئية التالية :

1- هناك أساليب لإستخدام التكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش بين الطلبة الجامعيين

2- هناك اسباب و عوامل أدت الطلبة لإستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش داخل الجامعة

3- تترتب أثار سلبية عن إستخدام الطلبة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي.

3) النتائج العامة:

من خلال دراستنا للجانب النظري و المتعلق بالفرضية الرئيسة مآلات إستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي، إلى الجانب الميداني للدراسة ومن خلال الشواهد الكمية من مؤشرات كل فرضية ، فقد أفرزت دراساتنا الحالية عن مجموعة من النتائج والتي ساهمت بدورها في اشارة العديد من القضايا تستدعى التوقف عندها و إخضاعها لدراسات نظرية وإمبريقية وكذلك معالجتها بطريقة سوسيولوجية والإلمام بجميع جوانبها ، فقد كشفت لنا هذه الدراسة أن التقنية الحديثة غيرت من نمط الحياة و ساعدت على إجاد فرص للسلوك المنحرف ' فالهاتف الذكي هوا الأكثر إستخداما بين الطلبة في الغش أصبح متوفر في اي زمان و مكان بين الطلبة، لذلك فالتكنولوجيا و التقنيات الحديثة حولت الغش وطورت في أساليبه فقد أخذ منحنى تصاعدي لدرجة اصبح لا تنفع معه طرق الحراسة والمراقبة التقليدية، بحيث إقتحمت تكنولوجيا الإتصال الحديثة وفي مقدمتها الهواتف الذكية والأنترنت بخدماتها المتعددة فأصبح يطلق عليه الغش الذكي الإلكتروني، لكن لمثل هذا السلوك أسباب وعوامل مؤدية له، آدت الطلبة الى توجه الى الغش الإلكتروني ومن أبرزها في خضم الفرضية الثانية للدراسة، أن الغش فعل مكتسب وليس فطري، أي يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش ويزاول نشاطه فيها عبر مراحل حياته وصولا إلى الجامعة وما بعد الجامعة، وذلك نتيجة العديد من العوامل والأسباب من أهمها: العوامل المتعلقة بالطالب نفسه أي الشخصية وقدراته وإتجاهاته، أيضاً العوامل التربوية مثل إنعدام الرقابة، النظام المدرسي السائد، وكفاءة المعلم، وظروف الإختبارات، كما توجد أسباب آخرى تدفع الطالب نحو سلوك الغش والتي تتعلق بالوضع الإجتماعي والإقتصادي للطالب كغياب الثوابت والقيم الإجتماعية وغموض مستقبل الطالب المهني، بحيث يكون سلوك الفرد منسقا مع ما يؤمن به من قيم، لذلك لدراسة السلوك الإنساني لا يمكن اغفال أهمية القيم في تحريك هذا السلوك، فالقيمة عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء.

ولمثل هذا السلوك السلبي أثار مترتبة عليه سواء على الطالب والمنظومة التربوية بصفة خاصة أو على المجتمع بصفة عامة، لذلك تترتب انعكاسات سلبية تتمثل في تكريس الرداءة والسلبية في العمل التربوي،

وضرب مبدأ تكافؤ الفرص، لان الغشاش يزيح من هو أكفأ منه كفاءة وإستعداداً ليحل محله دون وجه حق والتشويش على الطلبة الأخرين والإخلال بنظام سير المؤسسات التعليمية.

أيضا يعد الغش سبب لاستشراء الفساد والتأخر وعدم الرقي ذلك لان المجتمعات لا تتقدم إلا بالعلم والشباب الصالح والمتعلم مهنيا والسوي أخلاقيا.

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن الفرضية العامة والمتمثلة في:

- مآلات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال الحديثة في الغش الجامعي قد تحققت من خلال الفرضيات الجزئية التالية.

1- هناك أساليب لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش بين الطلبة الجامعيين

2- مناك أسباب وعوامل أدت الطلبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش داخل الجامعة

3- تترتب أثار سلبية عن استخدام الطلبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش الجامعي.

المقترحات والتوصيات:

من خلال الدراسات السابقة المختلفة والمتنوعة توصلنا الى الاقتراحات والتوصيات التالية:

- إجراء المزيد من الدراسات حول الأسباب التي تؤدي بظاهرة الغش الجامعي.
- ضرورة الاهتمام بظاهرة في المدارس والجامعات وتحديد مدى انتشارها، للوقوف على خطورة هذه الظاهرة وما تتضمنه من تهديد لقيم المجتمع وسلوكيات الفرد ونمط حياته.
- إعادة النظر في حجم المقررات الدراسية وكافة البرامج ونظام الاختبارات والامتحانات.
- الإسهام في خدمة المجتمع لتفاعل المستمر بين البيت والمؤسسة التربوية بشتى الوسائل، ندوات، ومحاضرات، ومعارض اجتماعات.
- الاهتمام بإعداد الطالب إعداداً تربويا شاملاً في المراحل التعليم المختلفة مع تعويده على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام ومع القيم و الأهداف التربوية من خلال تفعيل الإرشاد التربوي في جميع المؤسسات التربوية بمختلف مراحلها .
- تطوير نظام التقويم التربوي للامتحانات بحيث يرتكز على قواعد صلبة لمكان للغش فيها و إستخدام الوسائل الحديثة في التقويم .
- تحويل و تطوير نظام التعليم ليواكب متغيرات المستقبل بل و في صناعة المستقبل التعليمي نفسه.

- مبدأ التوظيف عن طريق الكفاءة وليس عن طريق الشهادة.
- ضمان مستقبل الطالب المهني، وما يلائم مع تخصصه.
- ضرورة محاربة الغش في المجتمع ، لأن انتشاره في المجتمع يعزز اعتقاد الناشئة و التلاميذ و الطلبة بأنه سلوك اجتماعي يقتدي به لتحصيل المكاسب ونيل المراتب .
- تجديد معارف وكفاءات الأستاذ خلال مساره المهني.
- وضع برنامج توعية حول أضرار الغش على حياة الفرد و المجتمع.
- الحزم في تطبيق العقوبات المنصوص عليها في القانون ، دون تمييز ولا محسوبية.

خاتمة

خاتمة :

بعد عرض هذه الدراسة التي تدور حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في الغش الجامعي ، تبين أن الطرق الجديدة في الغش لم تكن معروفة من قبل وذلك راجع للخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة سواء كانت نصية ، صوتية وصورة او فيديوهات ، مهما كانت استعمالها فردي او ثنائي او جماعي، فبعدما كان الطالب يغش باستعمال وسائل تقليدية كاعتماده على من يجاوره في الجلوس بالنقل عليه او إعطائه الاجابة شفويا، او تبادل المسودات الى جانب كتابة اهم افكار الدروس على قصاصات الاوراق او على الطاولات و جدران قاعات التدريس ....الخ، أصبح يبتكر طرق جديدة للغش من أهمها استعمال الهاتف الذكي بالتسجيل الصور و النصوص و الفيديوهات حول الدروس المادة الممتحن فيها، للإعتماد عليها او لإرسالها لأصدقائه الممتحنين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، او البلوتوث او السماعات الصوتية او الاعتماد على خدمات الانترنت ...الخ.

كل هذه الوسائل والاساليب الحديثة للغش الى جانب سهولة استعمالها بدقة وسرعة ساهم في توسيع فئة الممارسين للغش في الامتحانات و مهاهم الموجهة للطالب بطرق حديثة في مختلف المستويات من التعليم الجامعي خاصتا اذا توفرت الظروف التي تشجعها كعدم انضباط و تساهل الاساتذة في الحراسة اثناء الامتحانات ، او سوء تنظيم سير الامتحانات او تساهل الادارة في تطبيق القوانين الرسمية الخاصة بمعاقبة الممارسين للغش .

فاستخدام التكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي اصبح له تأثيرات بشكل واضح على المنظومة القيمية للطالب وتدفع بهم في النهاية الى القيام بسلوكيات منافية لقيمنا الاجتماعية والدينية كسلوك الغش الذي بات يهدد فعلا مصداقية المسيرة التعليمية بأسرها وهذا له انعكاس خطير على منحنى تطور التعليم في الجامعات ، وباعتبار اخطر انواع الغش هو الغش في المجال التربوي و التعليمي ، ذلك لعظيم اثره و شره على التلاميذ و الطلاب والمجتمع ككل ، وعلى شتى المجالات الاجتماعية الاخرى.

وهذا يستوجب تكافل جميع الجهات والأطر ووضع مخططات مدروسة بشكل علمي لجميع جوانب الظاهرة من اجل الحد منها .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- سارة قرفي ، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الآداء المهني لدى العاملين في المؤسسات العمومية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، إشراف محمد بشير محمودي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة – جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر ، 2014م/2015م.
- محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 1998م.
- مهيبل وسام ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تفعيل وظيفة إدارة الموارد البشرية ، مذكرة شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير عمومي ، إشراف حديد نوفيل ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 ، 2011م/2012م .
- بن علو عدنان، محاضرة مفهوم تكنولوجيا المعلومات ، مقياس تكنولوجيا المعلومات والتوثيق ، السنة الثانية ليسانس ، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، جامعة وهران 1 ،الجزائر 2020م .
- بوعاتي يسرى ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال والجامعة الافتراضية ، في سيسيولوجيا التمثلات والممارسات ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، اشراف زنقوقي فوزية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 ،قالمة – الجزائر ، 2020م/2021م .
- بزاوية زهرة ، مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى اخصائي المعلومات ، مذكرة لإستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، اشراف عبورة ناجي يمينة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، الجزائر ، 2014م/2015م .
- نور الدين صدار ، محاضرة مقياس مدخل الى مجتمع المعلومات ، السنة أولى جذع مشترك علوم انسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر .Elearning-univ-biskra-dz .
- ضيف الله نسيمة ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على نحسين جودة العملية التعليمية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه نظام ل.م.د في علوم التسيير ، إشراف بن زيان إيمان ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر.
- مفهوم الاتصال، بوابة علم الاجتماع sovilogy.com 13 سبتمبر 2021م.
- تعريف ومعنى الاتصال ، معجم المعاني الجامع ، almany.com

- داودي شايحة ، استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنمية المهارات الاعلامية لدى الصحفي الجزائري ، مكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال ، أشراف تيميزار فاطيمة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة المسيلة – الجزائر ، 2013م/2014م .
- ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ، لسان العرب ، دار صادر ، المكتبة الوقفية waqfeya.net ، المجلد السادس ، بيروت ، لبنان ، 2010م .
- تعريف ومعنى الغش الدراسي في الشريعة الاسلامية ، nor-book.com ، 2021م.
- رضوان أحمد بن العواضي، القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة في حق من غش أو أعان أو رضي، نسخة ثانية، nor-book.com.
- بشير معمرية ، الغش في الامتحانات المدرسية ، العدد 8 ، ديسمبر 2018 ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع ، جامعة محمد دباغين ، سطيف2 – الجزائر .
- علاء عبد الرزاق السالمي ، تكنولوجيا المعلومات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط2 ، عمان ، الأردن ، 2002م .
- عدنان يحي ، عبد الكريم عواد و "غيرهم" ، تكنولوجيا المعلومات مركز المناهج ، ط1 ، رام الله، فلسطين ، 2005م .
- محمد الهادي ، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها ، دار الشروق ، ط1، القاهرة ، مصر ، 1989م.
- حسن علي محمد ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، التطور * الوظائف * التأثيرات ، دار البيان للطباعة والنشر ، ط2 العباسية ، القاهرة ، 2006م.
- محسن علي عطية ، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن ، 2008م.
- ميساء الساكت السامي ، فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الإمتحانات في الجامعة ، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، إشراف ذياب البداينة ، قسم علم الإجتماع ، جامعة مؤته ، اليمن ، 2007م .
- ريما آل عبدان – محمد بن محسن سحاق ، أيمن مصطفى زيتون ، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي ، مركز رؤية الدراسات الإجتماعية ، ط1 ، الرياض ، السعودية ، 2014م .

- محمد بن عودة ، محاضرة في النظريات المعاصرة للجريمة والانحراف ، تخصص سيسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر ، 2016-2017.
- سحر محمد عبد الكريم ، أثر التعلم بالملاحظة في تنمية توجهات الأهداف للتمكن ومهارات ادارة الصف المتمايز وتحصيل معلمات العلوم أثناء الإعداد ذوي الفعالية الذاتية للتدريس المنخفضة ، المجلد 20 ، العدد2 ، فبراير 2017م ، مجلة التربية العلمية ، كلية البنات ، جامعة عين الشمس ، مصر.
- سمير فاروق حسين عفيفي ، الإعلام المعاصر بين تداول المعرفة ونقل الخبرات الفن التشكيلي، المجلد 2 ، العدد1 ، 10 نوفمبر 2020 ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر، ص39-40.
- دهلاس جنيفر ، نظرية الاستخدامات والإشباعات ، مقياس نظريات الإعلام والاتصال ، أعمال موجهة ، السنة الثالثة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة ، الجزائر ، 2020 .
- لطيفة حسين الكندري، ظاهرة الغش في الإختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية الأساسية، الكويت2010م.
- سعودي عبد الكريم، انعكاس استعمال تكنولوجيا الاتصال في الغش في الامتحانات على الحالة النفسية للطالب الجامعي، العدد 6، 2016م، مجلة الوقاية والارغنوميا، جامعة الجزائر-2-، الجزائر.
- كريم عبد الساجر- فوزية محمد حسين، مالية محمد فرحات، اتجاهات الطلبة نحو الغش الاكاديمي، المجلد23 ، 2012م ، مجلة كلية التربية للبنات، هيئة التعليم التقني، كلية التقني، بغداد العراق.
- صدام حسين عباس علي، اسباب ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة كلية التربية، العدد4، 2020م، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، العراق.

- زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بإنتشار ظاهرة الغش، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، أشرف نصيرة بونويقة، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة محمد بوضياف –المسيلة– الجزائر 2017م.
- أحمد حسن صالح القواسمية، العوامل التعليمية المؤدية الى إنتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة، المجلد 28، العدد3، 2020م، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة طيبة فرع العلا، العربية السعودية.
- حسام الدين اوبادي، استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش، اشراف نبيلة جعفري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي –ام البواقي– الجزائر، 2020م.
- إياد محمد عماوي –أحمد إبرلهيم السيد، الأسباب المؤدية الى الغش في الإمتحان من وجهة نظر خرجي الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم، المجلد 11، العدد31، أوت 2020م ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، طولكرم فلسطين.
- شيماء عدنان تاية، دور طبيعة المادة الدراسية وأسلوب التدريس وموثيقات الطالب بإتجاه نحو الغش، المجلد 47 العدد2، 2020م، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الأنبار، العراق.
- هاجر نسرين مرزوقي. زهيةجاب الله، الغش افلكتروني في الإمتحانات الجامعية، المجلد 9، العدد، 2، 2021م، مجلة أفكار وآفاق، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا–جامعة الجزائر2– الجزائر.
- زين العابدين الآمدي، الفتاوى الآمدية، الجزء الثاني، مكتبة سيدا للطابعة والنشر والتوزيع، دياربكر، تركيا، 2012م.
- محمد صبري عبد الفتاح، حكم الغش في الامتحان، .... وماذا قال النبي صل الله عليه وسلم عن الغشاش؟ ، صدى البلد ELBALAD NEWS، 20 يونيو 2021م.
- ليلي.ك، العقوبات المفروضة ضد الغش في الامتحانات والمسابقات المدرسية، موسوعة التشريع المدرسي الجزائري، tachri3.com، 4 أوت 2020م.

- لحبيب بن عربية- صوالحي صلاح الدين، ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ، المجلد05، العدد01، جوان 2021م، مجلة سيسيولوجيا، جامعة وهران2، جامعة باتنة1، الجزائر.
- هاجر علي – عبدالعزيز محمد أحمد ، دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، المجلد الثالث، العدد1 ، يناير 2021م ، المجلة التربوية لتعليم الكبار-كلية التربية-، جامعة أسيوط، مصر .
- بوفاتح إيمان ، المحددات الاجتماعية و الثقافية لظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ، إشراف التومي الطيب ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، الجزائر، 2017م،2018.
- بيزوش وردة – جباردونية ، التربية الأسرية و علاقتها باستفحال ظاهرة الغش ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع ، إشراف بواب رضوان ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الصديق بن يحي – جيجل – ، الجزائر ، 2019م / 2020م.
- دور الأسرة في مواجهة غش الامتحانات، الأهرام اليومي. .gete.ahram.org.eg، العدد 47307 ، 14 يونيو 2016م ، مصر.
- معيوش براهيم ، ظاهرة الغش في الوسط التعليمي بالجزائر و ميكانيزمات الحد منها ، العدد 7 ، اوت 2021م ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة ، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 ، الجزائر.
- أحمد فلوح، اراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي 7(2)، ديسمبر2018م،(90-111)، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، جامعة غليزان، الجزائر.
- تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي، أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير wefaaK.com.
- محمد دراهم، مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، العدد 9، 2017م مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية- مؤسس كنوز الحكمة للنشر والتوزيع-، الجزائر.
- محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، ط2 دار الكتاب ،صنعاء، اليمن، 2015م.
- عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، تتم البحوث الأكاديمية، مكتبة نور -noor book.com،2020م.

- مباركة خمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات،العدد9،جوان 2017م مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الشرقي، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة–، الجزائر .
- عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2، دار النمير، دمشق، سوريا ، 2004م.
- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدم في منهج البحث العلمي ، ط1 ،دار دجلة، عمان ، الأردن ،2008م.

المراجع الأجنبية:

- khamesan .A– Amiri.M , the study of Academic cheating , No 1 ,vol 6 , spring 2011 , journal Elhics in sciece et technology , Iran.
- Christophe michaut. Les nouveaux outils de la tricherie scolaire au lycée. Rucherches en éduction .cren– université de Nantes. France.2013
- David kiptanui Ruto –lydia cheruto kipkoech , Daniel kimutai ramboei , student factors influencing in undergraduate Examination in universities in Kenya , Vol 2 , 2011 , Moi university. Eldoret problems of Management in the 21 century , Kenya.
- Seval kucuktepe , college students cheating Behaviors , currieulumand Instruction Department , Ataturk Education Faculty , Marmara university , turkey, 2014.
- Leo Andrew B.Diego , Couses and effects of learners cheating Practices During Examination , Issue 2, Vol 5, suammer 2017 , lafor journal of Education , Philippines.

الملاحق

بسم الله الرحمان الرحيم

العبارات الواردة في الصفحة التالية تهدف الى التعرف على رأيك أخي الطالب أختي الطالبة حول استخدام التكنولوجيا المعلومات و الاتصال في عملية الغش الجامعي ، الهدف من ذلك فهم هذه الظاهرة و العمل على الحد منها.

المحور الأول : البيانات الشخصية

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: أقل من 20 ☐ من 20 -25 ☐ أكثر من 25 ☐

3-المستوى الجامعي: ثانية ☐ ثالثة ☐ ماستر 01 ☐ ماستر 02 ☐

4-العمل: نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: أساليب استخدام تكنولوجيا المعلومات و الإتصال الحديثة في الغش الجامعي

5-ما هي أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة ؟ الهاتف الذكي ☐ اللوح الإلكتروني ☐
البلوتوث ☐ أخرى حددها .....

6-ما هي أكثر الخدمات التكنولوجية الحديثة المستعملة في الغش؟

رسائل ال sms ☐ مكالمات مباشرة ☐ التسجيل الصوتي للدروس ☐
أخرى حددها .....

7-ما هي الموقع الإجتماعية الأكثر استعمالا في الغش؟

الفيسبوك ☐ اليوتيوب ☐ الأنترنت ☐ الواتساب ☐ تويتر ☐

أخرى حددها .....

المحور الثالث : الأسباب المؤدية بالطلبة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي.

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
08	البرنامج المكثف			
09	انعدام الرقابة			
10	ضعف اداء الأستاذ			
11	طريقة طرح الأسئلة			
12	اكتضاض الأقسام يساهم في الغش			

13	عدم الرضا على التخصص الذي أدرس فيه			
14	غياب العقاب (المجالس التأديبية)			
15	كره الطالب للمادة يؤدي به الى الغش			
16	عدم المساواة بين الطلبة			
17	غموض مستقبل الطالب المهني			
18	ارتفاع نسبة النجاح في البكالوريا			
19	تعود الطالب على الغش في المراحل الأولى للتعليم			
20	التغيب على المحاضرات			

المحور الرابع: آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة في الغش الجامعي

21-هل الغش يؤثر على الطلبة الجادين ؟ ☐ **نعم** ☐ **البعض فقط** ☐ **لايؤثر**

22-هل الغش يؤدي الى :

تكاسل الطلبة عن اداء واجباتهم ☐

اهمالهم و عزوفهم عن المذاكرة ☐

23-هل الغش يؤدي الى :

الخوف و الارتباك ☐

التأثير على الحالة النفسية للطالب ☐

24-هل الغش يؤدي الى :

ضعف روح المنافسة ☐

التقليل من أهمية الاختبارات ☐

25-هل الغش يؤدي الى :

ضعف التحصيل العلمي ☐

تدهور المستوى التعليمي للطالب ☐

26-هل الغش يؤدي الى :

الاخلال بنظام سير الامتحانات ☐

النزاعات في قاعات الامتحانات ☐

27-هل الغش يؤدي الى :

عدم تحمل المسؤولية ☐

اعتماد الطالب على المقاهي الالكترونية في جميع أعماله ☐

28-هل الغش يؤدي الى :

النظر للغش كحق مشروع ☐

عدم الثقة بالنفس ☐

29-هل الغش يؤدي الى :

يبعث الطلبة الغشاشين اليأس في نفوس الطلبة المجدين ☐

التشويش على الطلبة الآخرين ☐

30-هل الغش يؤدي الى :

فقدان الثقة بين أفراد المجتمع ☐

تخريج افراد ناقصي الكفاءة و المهنية ☐

31-هل الغش يؤدي الى :

التخلف في جميع المجالات الأخرى للمجتمع ☐

تضييع مصالح الناس و الإضرار بالمجتمع ☐

ماهي الإجراءات للحد من هذه الظاهرة؟

تشديد الحراسة أثناء الإمتحانات ☐ قطع الأنترنت على مراكز الإمتحانات ☐

تفتيش الممتحنين أثناء الدخول ☐ تشديد العقوبات على كل من يمارس الغش ☐

اعتمادا على الإختبارات الشفهية بدل الإختبارات الكتابية ☐